مزيد ومنقح ومصحح

تاريخ
علماء سامراء

تأليف

يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

صاحب مجلة صوت الاسلام

١٣٨٦ هـ — ١٩٦٦ م

مطبعة دار البصري — بغداد — تلفون ٨٩٢٧٩

الاهـــداء

الى استاذي سماحة الامام الجليل الشيخ أحمد الراوي . . .

والى اساتذتي واخواني علماء سامراء الأعلام . .

الى هؤلاء جميعاً اهدي كتابي هذا ؟

يونس السامرائي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

طلب مني الاخ الحاج يونس الشيخ ابراهيم السامرائي مراجعة كتابه (تاريخ علماء سامراء) فلبيت الطلب وقرأت مسودة الكتاب بامعان .

وقد ظهر لي بعد المطالعة بأن المدرسة العلمية الدينية في سامراء استطاعت خلال حياتها المديدة باذن الله أن تزود الجوامع والمساجد في مختلف انحاء العراق بعدد كبير من أئمة وخطباء ووعاظ نالوا تقدير الجمهور المسلم.

ان الفضل في هذا النشاط العلمي الديني يعود الى المرحوم العلامة الورع السيد احمد الراوي الذي امتاز بشخصيته وعلمه وعقيدته الصلبة والذي وقف سداً منيعاً امام مختلف العواصف والزعازع التي اثارتها وتثيرها العلمانية الالحادية والشعوبية الهوجاء .

ان كلمة واحدة كانت تخرج من فم هذا العالم الجليل كانت تستطيع فعل المعجزات لسبب بسيط هو ان الرجل الزاهد امتاز بالصراحة والايمان العميق والعلم الجم والخلق والصبر ولهذا كله احبه الجميع وجزعوا لفقده .

ان شخصية السيد الراوي قد شملت بنفوذها مناطق مختلفة في العراق بفضل تلاميذه الذين غرس في قلوبهم التقوى والصلاح والزهد وصلابة العقيدة والدفاع حتى الموت عن العروبة والاسلام .

حدثني الشيخ يونس السامرائي عن استاذه الجليل الشيخ المرحوم احمد الراوي احاديث عجيبة لا استطيع سردها في هذه العجالة وهي كلها تدل على مبلغ نفوذ هذا العالم الجليل وقوة شخصيته وصراحته في قول الحق ولهذا صار مهيب الجانب ومحل احترام وتقدير كافة الطبقات .

لقد تشرفت بزيارة العلامة المرحوم مرة واحدة قبل سنة وبقيت في مجلسه قرابة ساعة شعرت خلالها بانني امام رجل من رجال السلف الصالح رجل يتحدث في مختلف النواحي الدينية والتاريخية وينتقل بالسامع الى المآثر الجليلة التي قام بها أصحاب الرسول الكريم .

رجل هو (البحر من اي النواحي اتيتـــه) : علم غزير وأدب جم وكرم حاتمي وسرعة خاطر وذكاء نادر، وهو رغم شيخوخته الصالحة رأيناه شاباً قوي الحجة لا ينفك يسحر سامعيه باحاديثه العذبة .

ان (علماء سامراء) هم تلاميذ هذا المصلح الديني الكبير .

لقد أراد الأخ يونس السامرائي أن يسجل مآثر استاذه فعمـــد الى تسجيل تاريخ زملائه واساتذته ممن رفعوا شأن المدرسة العلمية الدينية في سامراء ، تلك المدرسة التي لو تهيأت لها الظروف وساعدها اهل الخـــير والتفتت اليها الاوقاف التفاتـــة حقيقية لاصبحت نواة لكلية الشريعة في (جامعة سامراء الدينية) .

ارجو أن يوفق الله اساتذة المدرسة العلمية الدينية في سامراء ويرحم العلامة الجليل الشيخ احمد الراوي وان يجزيهم على جهودهم التي يبذلونها في خدمة الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

واشكر للشيخ يونس السامرائي الذي اتاح لي هذه الفرصة لاكتب كلمة الأخاء والمحبـــة لاساتذة وطلاب وخريجي المدرسة العلمية الدينية في سامراء والله من وراء القصد .

بغداد ١٢ ربيع الاول ١٣٨٦ هـ أبو صادق

تمهيد

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء ، وجعلهم أئمة الاتقياء ، ومرشدين للخير ولصالح العمل أدلاء واشهدأن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً عبده ورسوله امام الأوفياء صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه النجباء وبعد فان مدينة سامراء قديماً وحديثاً عش العلماء وبلد الادباء والشعراء ، وهذه من الامور المعروفة التي لا يشك بها أحد فقد كانت بالامس عاصمة الدولة العباسية وفيها اكتمل العصر الذهبي العربي العباسي، وهي البلدالعربي الاشم وذخيرةالتاريخ وكنز البطولة العربية ،ومرتع العلم والفروسيةوالامجاد ومفرقهام الشهامة والاباء وسحر الادب والعبقريةوهذا كله وغيره احببت أن ادون جانباً مهماً من تاريخ سامراء والتاريخ كما لا يخفى مرآة تعكس للقاريء ما كان عليه الناس خلال حياتهم ، وقد لاحظت وجود فراغ في المكتبة الحديثة حول تراجم المعاصرين من علماء الدين وأئمة المسلمين في حين أن هذه الامور اصبحت من الاصول الثابتة في علم الرجال الذي يعد علماً جديراً بالرعاية والاهتمام ، ومن اجل ذلك عزمت على وضع فهرس كامل اتناول فيه تراجم أئمة المساجد في سامراء وغيرهم من المدرسين والوعاظ والخطباء بالتفصيل مع تثبيت صورهم والكلام على اختصاصاتهم الدينية وتاريخ حياتهم وقد سميت هذا الكتاب (تاريخ علماء سامراء) وهو يضم باقة طيبة من تراجم العلماء الذين درسوا في المدرسة العلمية الدينية في سامراء ، وبعض الذين تخرجوا على ايديهم وتركت بعضاً من تراجمهؤلاء للطبعة الثانية ان شاء الله حيث لم احصل على تراجمهم ،وارجو أن يكون عملي خدمة متواضعة لهؤلاء العلماء الذين خدموا الاسلام ردحاً من الزمن كما اقدمهخدمة لبلدي فاذا كنت قد أوفيته حقه على الوجهالاكمل

فهذا ما ارجوه واتوقعه ولا ادعي الكمال فالكمال لله وحده .

وهنا اسجل شكري وتقديري للاستاذ نوري القاضي والاستاذ عبدالرحمن السعود والسيد جعفر مال‌الله والمقدم كمال احمد الراوي الذين ساعدوني في اخراج هذا الكتاب .

والله اسأل أن يوفقنا لمرضاته ويهيء لنا أسباب العون من عنده انه سميع مجيب .

يونس السامرائي

تاريخ المدرسة العلمية الدينية في سامراء

قبل البدء بتراجم حياة العلماء الافاضل أود أن أذكر بصورة مفصلة تاريخ هذه المدرسة وهي التي درس فيها بعضهم وتخرج فيها البعض الآخر

أسست هذه المدرسة سنة (١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٦ م) كما هو مكتوب على بابها وذلك في زمن الدولة العثمانية بعهد السلطان عبدالحميد الثاني حيث أمر السلطان ببنائها ، وسبب انشائها أن الميرزا حسن الشيرازي كان قد نقل مركز اجتهاده من ايران الى مدينة سامراء ، و كان والي بغداد يومذاك الوالي (حسن باشا) فقام الامام الراحل محمد سعيد النقشبندي بواسطة تلميذه توفيق باشا باطلاع الوالي باستقرار الميرزا بسامراء وبنائه مدرسة دينية جعفرية ورجا ان تكون لاهل السنة مدرسة دينية مثلها فكتب الوالي في الحال الى استنبول مركز السلطان يومذاك يحيطه علماً بهذا الموضوع فكتب السلطان الى الوالي بأن يحضر العلامة النقشبندي الى استنبول فلما وصل هناك حظي بتقدير السلطان واكرامه واصدر له ارادة سلطانية بانشاء مدرسة علمية دينية في سامراء فرجع الى العراق ووصل مدينة سامراء وذلك في سنة (١٣٠٩ هـ) فنزل ضيفاً في أول الامر على (السيد عبدالله بن حميد العابد) رئيس عشيرة البو دراج يومذاك .

ثم انتقل بعد ذلك ضيفاً على (السيد حسن بن السيد علي الكليدار) عميد اسرة آل الكليدار ، وبعد انشاء المدرسة سجل فيها قرابة مائة طالب و كان اكثر الطلاب قد اختيروا من اولاد وجهاء سامراء .

والمدرسة مستطيلة الشكل حيث يبلغ طولها ٤٠ متراً وعرضها ٢٤ متراً وتتكون المدرسة من طابقين الأول وفيه (٢٢) غرفة ستة في الجنوب وستة

في الشمال وعشرة في الغرب ويقع باب المدرسة بالجانب الغربي . أما الطابق الاعلى فيتكون من (٢٠) غرفة ، خمسة في الشمال وثلاثة في الجنوب واثنا عشر في الغرب ، ويوجد في الطابق الاول سلمان احدهما في الجهة الشمالية الشرقية والآخر في الجهة الجنوبية الشرقية ، وفي الطابق الأعلى يوجد سلمان احدهما في الشمال والثاني في الجنوب ، ويوجد في جهة الشرق بالطابق الأول خزان ماء وحمام ومسجد خاص للطلاب امامه طارمة صغيرة وبجواره أي المسجد يوجد سرداب ، وفي وسط المدرسة تقريباً توجد حديقة لطيفة وبجوارها من جهة القبلة توجد دكة مرتفعة عن سطح الأرض نحو نصف متر ، وهي مكان خاص للصلاة . وارض المدرسة مبلطة بالاسمنت ومخططة على شكل تقاسيم بديعة . ومكتوب على باب المدرسة بالكاشي الازرق والاصفر بخط جميل هذه الأبيات :

لقد اشرقت بالعلم مدرسة الهدى فلاحت شموس واستهل سعود
وقد جاورت ابناء بنت نبينا فبالقرب من آل النبي تسود
بامر أمير المؤمنين امامنا خليفة خير الخلق وهو (حميد)
فاما مفيد العلم فيها فارخوا فيم واما حظها فسعيد (١)
١٣١٦

وهي من نظم الشيخ مصطفى افندي الخطيب الشهربنلي :

ولقد ازدهرت المدرسة العلمية في عهد العلامة النقشبندي وتخرج على يديه العلماء الافاضل الكبار وعندما نقل الى بغداد حل مكانه بعض العلماء الاجلاء . إلا أن المدرسة اصابها بعض الضعف والركود عندما حدثت الحرب العالمية الاولى حينما اخذ الطلاب ضباط احتياط .

وفي سنة (١٣٤٨ هـ) عين استاذي السيد احمد الراوي مدرساً اول

---

(١) كتبت هذه الابيات بخط السيد عبدالرزاق الحميد السامرائي .

في هذه المدرسة فاستطاع بصبره وجده أن يعيد للمدرسة مكانتها وازدهارها وتخرج على يديـــه كثير من العلماء سدوا كثيراً من الجهات الشاغرة فمنهم اليوم مدرسون وأئمة وخطباء ووعاظ ومعلمون وغيرهم . وللمدرسة نظام خاص بقبول الطلاب كما هو مسطر بقوانين رئاسة ديوان الاوقاف .

وفي سنة (١٩٢٨ م) حاولت الحكومة يومذاك غلق المدرسة العلمية الدينية وجعلها مدرسة ابتدائية لوزارة المعارف وارسلوا يومذاك السيد عبدالمجيد محمود لاستلامها . ولكن الفضل الاكبر يرجع للامام السيد احمد الراوي حيث ارسل برقيات الاحتجاج يطالب الحكومة بكل جرأة وايمان باعادة فتح المدرسة فما كان من السلطة إلا أن استجابت لمطاليبه . ولست مبالغاً اذا قلت ان هذه المدرسة بفضل الاستاذ الراوي استطاعت ان ترسخ اقدامها وتكون مركز اشعاع قوي لنور الاسلام .

هذا وقد تولى التدريس في المدرسة السادة :

١ ـ العلامة المرحوم محمد سعيد النقشبندي وذلك سنة ١٣٠٩ هـ

٢ ـ العلامة المرحوم عبدالحق الشيخ شبيب المهداوي وذلك سنة ١٣١٦ هـ

٣ ـ العلامة المرحوم الشيخ داود افندي التكربتي وذلك سنة ١٣١٦ هـ

٤ ـ العلامة المرحوم قاسم الغواص وذلك سنة ١٣١٦ هـ

٥ ـ العلامة المرحوم عباس حلمي القصاب وذلك سنة ١٣١٦ هـ

٦ ـ العلامة المرحوم عبدالوهاب احمد حسن البدري وذلك سنة ١٣١٨ هـ

٧ ـ العلامة المرحوم محمد سعيد الجبوري وذلك سنة ١٣٣٥ هـ

٨ ـ العلامة الجليل المرحوم السيد احمد الراوي وذلك سنة ١٣٤٨ هـ

٩ ـ العلامة السيد ايوب توفيق الخطيب الدوري وذلك سنة ١٣٧٢ هـ

١٠ ـ فضيلة السيد طه العلوان السامرائي وذلك سنة ١٣٨٣ هـ

١١ ـ فضيلة السيد ماجد احمد عبد ربه السامرائي وذلك سنة ١٣٨٣ هـ

١٢ ـ فضيلة السيد خلص حماد الراوي وذلك سنة ١٣٨٦ هـ

والمدرسة لا تزال عامرة بالطلاب وهي مصدر للعلم والثقافة الدينية وهناك نية لتجديد بنائها على الطراز الحـــديث ووضع انظمة لها تتفق مع تقدم العلم .

ونرجو أن تكون نواة لجامعة سامراء الدينيـــة تضاهي الجامعات الدينية الكبرى في البلاد الاسلامية .

سماحة الامام احمد محمد امين الراوي

هو الامام الجليل والعلامة الفاضل السيد احمد بن محمد أمين الراوي . فضل وادب ، علم ومقدرة ، زهد وتقوى ، فكر صائب ورأي سام ، صدق واخلاص ، اخلاقه رفيعه حدث عنها ولاحرج وهي تمثل اخلاق السلف الصالح ، واسع الصدر ، حليم متواضع ، يجالس جميع الناس يقول صدقاً ويحكي فصلا طويل الباع ، رحب الذراع يدعو الناس الى الاصلاح والابتعاد عن الطلاح وكل مافيه النجاح لا فرق عنده بين الصغير والكبير إلا بالعقل والعلم مفكر عجيب ، مدبر أريب ، مدرس كبير وخطيب بليغ وشاعر أوتي الحكمة ، سخي كريم يمثل الكرم الحاتمي . عالم بعلمه يعمل ، منشيء الجيل وباني نهضة سامراء العلمية .

أبيض مشرب بحمرة وهو لون أجداده آل بيت النبي الاطهار ذو عمة بيضاء كأنها تاج السعداء لا هو بالقصير ولا بالطويل ربعة في الرجال ذو بشاشة وطلاقة وجه ، سالم السرور والسريرة حسب ونسب .

نسـبه :

ينتمي الشيخ الراوي الى عشيرة الراويين من فرع آل الشيخ رجب التي تتصل بالسلالة العلوية الطاهـرة . وقد ورد نسب الشيخ الراوي في (كتاب بلوغ الأرب في ترجمة السيد الشيخ رجب) تأليف العلامة السيد

الشيخ ابراهيم افندي الراوي الرفاعي وقد جاء نسبه على النحو الآتي :
(السيد احمد بن محمد أمين بن عبد الغفور بن خضر بن محمود بن رجب بن عبدالقادر بن الشيخ رجب الكبير بن حسن بن حسان بن يحيى بن حسون بن محمد بن علي بن احمد بن نجم الدين بن ابي الفتح علي بن قطب الدين محمد بن محي الدين ابراهيم بن نجم الدين احمد الاخضر بن علي مهذب الدولة بن عثمان سيف الدين بن حسن بن محمد بن ابي الفوارس علي الحازم بن ابي علي احمد المرتضى ابن ابي الفضائل علي بن حسن الأصغر رفاعة الهاشمي بن ابي رفاعة المهدي ابن ابي القاسم محمد بن ابي موسى الحسن بن الحسين عبدالرحمن الرضي المحدث بن احمد الصالح بن ابي يحيى موسى الثاني بن الامير الجليل ابي محمد ابراهيم المرتضى الاصغر بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام ابي عبدالله الحسين بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين .

وقد نظم الشيخ ابراهيم الراوي ارجوزة في عقد هذا النسب الشريف يقول فيها :

وخير انساب الانام شرفا ... نسب مولانا النبي المصطفى
لانه المختار من بين البشر ... وقد اتانا عنه في ذاك الخبر
وكل انساب الورى تنقطع ... ونسب الهادي النبي لا يدع
والحمد لله لنا منه نسب ... من جدنا الراوي الرفاعي رجب
وقد اتى من طرق ثلاثة ... صحيحة الاسناد بالوراثة
احدها من جهة الابوة ... الى الحسين كامل الفتوه
شهيد كربلاء سبط الهادي ... فخر اولي الابصار والايادي
والاخران من امونة اتى ... اسنادها ايضاً بامر ثبتا
فان ام جدنا الشيخ رجب ... لها الى السبط الحسين منتسب

اذ امها من اهل مشهد الحجر ... من مجدهم بين الورى قد اشتهر
ومن امومة بنقل ظاهـر ... نسبه للغوث عبد القادر
وام جـده ابي الفتح علي ... لها باهل البيت اسناد جلي
عمـر الاشرف حقا انتمى ... نسبهـا وبالبتول ختما
وآن ان نشرع في المقصود ... مؤديا لواجب الجـدود
فانني الحقير ابراهـيم ... ووالدي محمـد المرحـوم
مفتي قضاء عنـة ووالده ... الشيخ عبد الله طاب مرقده
نجل الولي احمـد من تكيته ... في عنة اضحت وفيها تربته
سليل ذي العرفان والتقى رجب ... وهو ابن عبد القادر الذي نجب
نسل الولي السيد الشيخ رجب ... وهو الكبير الراوي مرفوع الرتب
ابن التقي السيد الشيخ حسن ... وهو ابن حسان التقي المؤتمن
سليل يحيى صاحب العرفان ... وهو ابن حسون الفتى النوراني
ابن علي القـدر نجم الدين ... ابن ابي الفتح علي الرزيني
محمـد ابوه قطب الدين ... وهو ابن ابراهيم محي الدين
ابوه نجم الدين احمد الولي ... سبط الرفاعي الامام الافضل
من بنتـه فاطمة الزكية ... تدعى بذات النور في البرية
ووالد السـيد نجم الدين ... علي بن عثمان الولي المسكين
ابن الشريف حسن بن السيد ... محمـد عـلة الممجـد
ابن الشريف الحازم الذي اتى ... من احمـد شبل علي الفتى
ابن رفاعة نزيل المغـرب ... الحسن المكي علي الرتب
ابن ابي رفاعة المهدي البطل ... ابن ابي القاسم نزيل الأجل
محمد نسل الرئيس الحسن ... نزيل مكـة السري الفطن
ابن الحسين الفاضل المحدث ... سليل احمـد الكبير الوارث

ابن ابي سبحة موسى الثاني نسل الامام المرتضى ذي الشان
مولاي ابراهيم ذي المكارم نجل الامام الطود موسى الكاظم
وهو ابن مولانا الامام جعفر ابن محمد الامام الباقر
ابن ابي محمد الامام علي زين العابدين السامي
شبل الامام السيد الطود الاشم شهيد كربلا الحسين المحترم
من قد اتى من بنت خير الخلق ومن شجاع غربها والشرق
علي الكرار جد الشرفا ابو الحسين وابن عم المصطفى

ولادته :

ولد الشيخ الجليل سنة (١٣٠٠ هجرية) في مدينة عنه وهو قضاء تابع الى لواء الرمادي وبعد أن ترعرع في احضان والديه وفي بيت الفضيلة والنبل والتقوى والصلاح والزهد والعبادة والعلم والمعرفة . قرأ القرآن الكريم على والده المرحوم وأحسن الخط والكتابة واجاد القراءة والحساب وبعد أن تمكن من العلوم الابتدائية سافر الى بغداد ليرتشف العلوم على أيدي علمائها من منهل الشريعة الاسلامية المطهرة .

اساتذته :

حظي استاذي الكبير بالتعلم على ايدي كبار علماء بغداد يومذاك منهم العلامة الشيخ قاسم افندي أمين الفتوى ببغداد ، والعلامة السيد ابراهيم الراوي والعلامة محمد سعيد الدوري والعلامة الحاج علي افندي الخوجة وعلى الفاضل الشيخ عبدالرزاق افندى الراوي مفتي لواء الناصرية وعلى العالم الجليل يحيى افندي الوتري المدرس بمدرسة احمد باشا في جامع الميدان وعلى العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي وعلى العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الجليل زاده فلازمهم باخذ الدروس العلمية ملازمة

شديدة وترك خلالها الراحة وهناء العيش حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة بكل ما قرأه من العلوم كالفقـــه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق واحاط بالمعقول والمنقول .

نشاطه العلمي :

لقد كرس حياته كلها في خدمة الاسلام في شتى النواحي الدينيـــة والثقافية والأدبية فقد كان سداً منيعاً امام تيارات المبتدعين والضالين . فعندما عين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء لازم المدرسة ليل نهار فقد كان يدخلها بعد صلاة الفجر فلا يخرج منها الا بعد صلاة العشاء فكان يدرس الطلاب ويفتي ويقضي بين الناس وكان رجلا مصلحاً من الطراز الأول وكان يطالب الحكومة بين الحين والحين باكثار عدد الطلاب وبتعيين الوعاظ والمرشدين لقضاء سامراء وبفضل نشاطه استطاع ان يخرج على يديه عدداً كبيراً من الطلاب لسد كثير من شواغر المساجد في العراق كما انه كان احد الاشخاص الذين انشئوا مدرسة النفيض الأهلية ودرس فيها بصورة مجانية خلال بقائها .

مؤلفاتـــه :

ومن خدماته للاسلام تآليفه القيمة المفيدة منها (اظهار الصواب) و (رسالة في صوم رجب وشعبان) و (كتاب عن حياة السيد سلطان علي) و (تاريخ المدرسة العلمية الدينية في سامراء) وله تقارير قيمة جليلة .

وقـــد عثرت على تقرير له كتبه بتاريخ ١٥ صفر ١٣٦٦ هـ الموافق ٩ كانون الثاني ١٩٤٧ م يستعرض فيـــه تاريخ المدرسة العلمية الدينية في سامراء ولندارة هذا التقرير ادرجه فيما يلي :

(الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله

وصحبه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين .

أما بعد فيقول الفقير الى رحمة ربه القدير السيد احمد آل السيد محمد أمين الراوي قد سألني من لا تسعني مخالفته ان اذكر شيئاً مختصراً عن تاريخ مدرسة سامراء العلمية حيث انني المدرس الأول فيها . والذي طلب مني ذلك صاحب المعالي مدير الاوقاف العام ووزير المعارف سابقاً تحسين علي بك حينما زار هذه المدرسة قبل بضعة اسابيع وقد اعددت هذا الطلب من حسن اخلاقه ومحبته للعلم والدين واهله ليطلع على المعاهد الدينية وما جرى فيها ومن تخرج منها فاقول وبالله التوفيق : اسست هذه المدرسة في زمن السلطان العثماني عبدالحميد الثاني رحمه الله في سنة ١٣٠٩ هجرية على مهاجرها افضل الصلاة وازكى التحية حيث ان السلطان المشار اليه رحمة الله عليه اصدر ارادته بتعيين خمسة مدرسين براتب شهري يساوي الفي قرش صحيحة يعني تساوي عشرين ديناراً عراقياً . احدهم في كربلاء والثاني في النجف والثالث في الحلة والرابع في الهندية والخامس في السماوة وبقوا في هذه الاماكن الى اعلان الحرب العامة الماضية التي اعلنت سنة ١٩١٤ ميلادية بل الى انتهائها وذلك في سنة ١٩١٨ م ولما اقلعت الحكومة التركية عن هذه البلاد انسحبوا معهم حيث أن هؤلاء المدرسين الخمسة كلهم من ابناء الترك وقد استمر بقاؤهم بمحلاتهم المذكورة مدة تزيد على عشرين سنة ولكن لم تحصل منهم الفائدة المطلوبة التي دعا اليها السلطان المرحوم وكان قصده بذلك الفائدة العامة اولا وقمع بعض البدع الضالة ثانياً ولكون لسانهم لا يساعدهم على النطق بلغة اهل البلاد ، ولا يعرفون قواعدهم وعوائدهم ولا يعرفون من اين يدخلون ويخرجون لم تحصل منهم أي فائدة للبلاد ولا للعباد ولكن العامل مأجور لانه اجتهد فاخطأ والمجتهد مأجور

على كل حال ان اخطأ فله اجر واحد وان اصاب فله اجران كما هو مقرر في كتب اصول الدين المعتبرة والمتداولة بين ايدي العلماء وقد قيل :

على المرء أن يسعى لتحصيل مقصد وليس عليه ان يكون موفقا

ثم اصدر السلطان المشار اليه في ذلك العام نفسه اي سنة ١٣٠٩ هـ ارادته السنية بتعيين ثمانية مدرسين في اقضية ولاية بغداد براتب شهري لكل واحد منهم ثمانمائة قرش صحيحة تقابل ثمانية دنانير وكان هذا القدر في ذلك الزمن يعد راتباً ضخماً ويمكن لمن يتقاضاه أن يعيش به خيراً مما يعيش الآن صاحب الخمسين ديناراً والسبب في ذلك رخص الحوائج الضرورية وسذاجة العيش فعين الى الرمادي الشيخ طه افندي الشواف الذي عين اخيراً مفتياً الى ولاية البصرة والى عنة الشيخ ابراهيم افندي الكردي والى خانقين الشيخ محمد افندي الكوندلاولي والى العزيزية الشيخ محمود القره طاغي والى الكوت عمر افندي الجبوري والى مندلي الشيخ غلام رسول الهندي العالم الشهير ولم يبق فيها الا اشهراً ثم استعفى ورجع الى بغداد وكان يقول رحمه الله : القرى تضيع العلم ولا لوم عليه لانه كان في بغداد يدرس عليه كل منته ومن جملتهم مفتي بغداد الحاج الشيخ يوسف افندي عطا والشيخ عباس افندي أمين الفتوى والسيد احمد افندي آل السيد مراد الكيلاني والشيخ عبدالملك افندي الشواف والشيخ قاسم افندى القيسي والشيخ عبدالجليل افندي جميل والحاج نجم الدين افندي الواعظ وامثالهم وكلهم يقرأون المادة الكبرى وهو رحمه الله له اليد الطولى في جميع العلوم والفنون حتى في الرياضيات والهيئة وغيرها من العلوم التي كان اكثرها لا يدرس في العراق فجميع من قرأ عليه فاز على اقرانه الا النزر القليل هكذا كان رحمه الله واما في الاصول والحكمة والكلام وعلوم البلاغة فحدث ولا حرج .

والما عين الى مندلي لم يجد م ـــ يقرأ عليه سوى مقدمات علم النحو ومقدمات فقه الشافعية لا غير ومن حرصه رحمه الله على العـــلم والافادة عاد الى بغداد مستعفياً . فعين بمحله الشيخ خطاب الجبوري .

وفي سنة ١٣١٧ هجرية نقل الشيخ طه افندي الشواف الى افتاء البصرة ترفيعاً وعين بمحله محمد سعيد افندى التكريتي وبقى فيها رحمه الله الى ان توفى قبل بضع سنوات فمدة بقائه في الرمادى تزيد على اربعين سنة وقد افاد رحمه الله واستفاد وتولى القضاء والافتاء ايضاً في ذلك اللواء وبعـــد وفاته رحمه الله عين بمحله الشيخ عبدالجليل افندى آل السيد ابراهيم الهيتي وهو الآن حفظه الله قائم بأمور التدريس والافتاء والارشاد نسأل الله التوفيق لنا وله ولعموم المسلمين .

وفي ذلك العـــام اي سنة ١٣١٧ هجرية توفى المرحوم الشيخ محمد افندي الكوندا ولي العالم الفاضل الذي شهد بفضله الاماثل فعين بمحله الشيخ قاسم افندي القيسي رئيس جمعية الهداية الاسلامية الآن واحد مدرسي (كلية الشريعة) الاسلامية في الاعظمية وبقي في خانقين ســـنة ثم جرى التبادل بينه وبين مدرس العزيزية الشيخ محمود افندي القره طاغي لامر ارتأته ولاة الامور انه صواب حيث ان خانقين بلدة كردية والشيخ محمود يحسن اللغة الكردية والشيخ قاسم لا يحسنها والعزيزية عربية صرفة والشيخ قاسم عربي بحت فناسب من هذه الوجهة تحويل احدهما بمحل الآخر لان كلا منهما اكثر فائدة من صاحبه لاهل محيطه وبقى كل منهما بمحله المذكور الى تشكيل الحكومة العراقيـــة فعين الشيخ قاسم عضواً في المجلس العلمي ثم عضواً في مجلس التمييز الشرعي الى ان احيل على التقاعد فعين مدرساً في مدرسة نايله خاتون ومحاضراً في كلية الشريعة كما سبقت الاشارة اليه اسأل الله ان يمتع به الاسلام والمسلمين لانه في جميع مناصبه التي تدرج اليها افاد

واستفاد وارى انني قد خرجت عن الصدد أن استوعبت البحث عن جميع اولئك المدرسين عليهم رحمة رب العالمين فاريد ان اصد عنان القلم عن التطويل وارجع الى الاختصار لانها عجالة لا تتحمل ذلك فاقول : عين لبقية الاقضية من علماء العراق الافاضل من عرب واكراد لا ميزة بينهم ولا شحناء بل من تأهل للوظيفة اسندت اليه من أى العنصرين كان .

وفي سنة ١٣١٧ هجرية اصدر السلطان المرحوم المشار اليه ارادته بتعيين عشرة مدرسين داخل ولاية البصرة براتب شهرى قدره خمسمائة قرش صحيحة تساوي خمسة دنانير عراقية فعينوا حالا في جميع اقضيتها حتى في بعض نواحيها وقراها كالزبير والسيبليات وافادوا واستفادوا واننى اعرف بعضهم وكانوا من افاضل العلماء واكثرهم درجوا الى رحمة الله ولنرجع الى المقصود الذي نحن بصدده الآن .

سبب تأسيس هذه المدرسة في هذا البلد حدوث امر لا يسعني في مثل هذه العجالة ذكره بل اكتفى بالاشارة اليه وهو خشية تلاعب في الدين من بعض المنتسبين اليه ولم يوجد في ذلك التاريخ بهذه البلدة من العلماء من يقف لصد هذا التيار الجارف وكان اذ ذاك والي بغداد المرحوم الحاج حسن باشا وهو رجل من اهل الدين وارباب اليقين فاخبر السلطان المشار اليه بذلك فاستفهم السلطان من الوالي اذ كما يقال صاحب الدار ادرى بالذى فيه وانت الآن بين ظهرانيهم ولابد انك بهذه المدة قد وقفت على احوال اهل البلاد وعرفت مراميهم فبأي طريقة يتلافى هذا الامر ؟ فاخبره الوالي المشار اليه بأن انجح طريقة لتلافي هذا الأمر هو وضع مدرسة دينية بذلك الموضع فاصدر امره العالي بانشاء مدرسة دينية بهذا القضاء وامره ان يعين فيها مدرساً يصلح لمثل هذا الامر وان يكون من العلماء الافاضل فطناً دينياً سياسياً فانتخب الوالي رحمه الله المرحوم المبرور الشيخ محمد سعيد افندى

النقشبندى ابا بهاء الدين ونعم من انتخب فانه أهل ومحل لمثل هذا المنصب الرفيع فقد قرأت عليه رحمه الله السنين العديدة بعد عودته الى بغداد حينما عين مدرساً فى مدرسة الامام الاعظم وفي مدرسة الفضل ، وقد كنت اقرأ في ذلك التاريخ على افاضل عصره فكلهم رحمهم الله افاضل اخيار رحمة الله عليهم وجزاهم الله عنا ومن المسلمين خير الجزاء ولكن لم ار منهم من يغالطه في اخلاقه وحسن آدابه واسلوب تدريسه وتعمق تحقيقه فكان رحمه الله نادرة من نوادر الزمان ولو أردنا سرد ما اتصف به لضاق بنا المجال فشد الرحال رحمه الله وتوجه الى سر من رأى (سامراء) فاستقبله الاهالون بالتبجيل والترحيب المنقطع النظير وحسب ما سمعت من الثقات كأنه ظهور المهدي عليهم بقدومه فانكبت عليه الناس من كل حدب وصوب وانتدب اليه البعيد والقريب والنسيب والغريب واستأجر داراً مقابلة للجامع الكبير من الجهة الشمالية واتخذها مدرسة واشتغل بالتدريس والارشاد والوعظ وصار يدرس الشبان والكهول في تلك الدار حيث انه لم تكن المدرسة مهيئة للتدريس في ذلك الوقت وصار هذا ديدنه من حين صدور الارادة السنية فى تعيينه وذلك سنة ١٣٠٩ هجرية الى سنة ١٣١٢ هجرية فسافر رحمه الله تعالى الى الحجاز لاداء فريضة الحج واشتهر اسمه في الحجاز وصار كالنجم الساطع فدرس من درس واجاز من اجاز ولله الحمد .

وسبب هذه الشهرة كما سمعته منه رحمه الله قال : كان في مكة رجل هندي مجاور هناك اسمه ملا تواب وهو رئيس علماء الحجاز في ذلك التاريخ وعلاوة على غزارة علمه فهو في الوقت عينه طبيب حاذق غاية الحذاقة بفن الطب وله اليد الطولى في علم التصوف وقد التمس مني ان اقرأ وعظاً في الحرم الشريف فلم اوافق وجاوبته انه بوجود حضرتكم ووجود هؤلاء العلماء الافاضل لا حق لي بذلك . وكنت اجلس في حلقة تدريسه بكمال

الأدب كطالب من الطلاب وفي تلك الاثناء جاء رجل من علماء الهند قد شد الرحال بعد اخذه الاجازة العامة من علماء بلده لاجل أن يقرأ عليه كتاب الفصوص للشيخ الاكبر محي الدين العربي في التصوف و كنت اجلس لاستماع هذا الدرس خاصة لاني مغرم بعلم التصوف وخاصة بهذا الكتاب ومن كثرة مطالعتي له قد حفظته عن ظهر قلب تقريباً وكان الكتاب الذي يقرأ به الرجل الهندي خط يد لا طبعا فمرت عليه عبارة قد سقط عليها ماء فمحا بعضها فلم يتمكن على قراءتها ولكونها لم تقرأ كما ينبغي تحير الشيخ التواب في حلها فحينئذ قلت أظن ان العبارة كذا وكذا فامر الشيخ باحضار نسخة اخرى فظهرت العبارة كما قلت انا فطار عجب الشيخ التواب وقال ان هذا الرجل من اكابر العلماء فانكب علي الطالبون انكباب الجياع على القصعة فمدة بقائي هناك قرأت من قرأت واجزت من اجزت ولله الحمد .

وبعد أن قضى رحمه الله مناسكه وتضلع من زيارة سيد الوجود ركب البحر متوجهاً الى الاستانة التي هي دار الخلافة في ذلك التاريخ وكان معه رحمه الله كتاب والي بغداد وكتاب والي الحجاز الى (المابين) يعرفان به ويصرحون بان يكون ضيفاً على مائدة السلطان وكان ذلك السلطان رحمه الله يقبل الضيوف من أي قسم كانوا فقط يحتاج الى ايصاله بواسطة من الوسائط اما بانهاء من والي تلك الولاية او وصية من حكومة اخرى او بواسطة احد الامراء .

وكان عند ذلك السلطان رحمه الله ثلاث محلات للضيافة احداها للعلماء وثانيتها للامراء وثالثتها للاجانب فنزل الشيخ رحمه الله ضيفاً في المحل المهيء للعلماء واحتفل به من قبل حاشية السلطان غاية الاحتفال ثم في الوقت المعين ادخلوه عليه فاستأنس به كثيراً وكان رحمه الله يحسن اللغة التركية وكلامه رقيق لطيف فسر السلطان بذلك واراد اكرامه وزيادة راتبه فاعتذر له

رحمه الله بأن راتبه خمس عشرة ليرة ذهباً وهذا المقدار بالنسبة لمثلي كبير فلا اريد زيادة راتب ولكني استرحم ان تأمر ببناية مدرسة في سامراء تضم الطالبين وان تخصص لهم شيئاً يقتاتون به فاصدر ارادته رحمه الله بتخصيص (١٢٠٠) الف ومائتي ليرة ذهبية عثمانية من الخزينة الخاصة لبناء هـذه المدرسة وخمسين ليرة ذهبية لمائة طالب لكل طالب منهم نصف ليرة شهرياً وهي ايضاً من الخزينة الخاصة وهي جارية حتى الآن من الخيرات المدورة تصرف بواسطة الوقف وكذلك جامع سميكة وجامع الاسكندرية وجامع بندر بوشهر وجامع بندر عباس وجامع لنجه كلها من الخيرات المدورة فاما جامع سميكة والاسكندرية فحتى الآن يصرف عليها من الخيرات المدورة واما بقية الجوامع المذكورة فالى آخر زمن العثمانيين يصرف عليها من هذه الجهة واما الآن فلا ادري اهي جارية ام قطعت ؟

ثم ان المرحوم الشيخ محمد سعيد قدم الى العراق ضافراً بمقصده ولما قدم الى سامراء حاملا هذه الارادة السنية ارتجت له اركانها واستقبل استقبالا رائعاً لم يسبق لغيره وكان موضع هذه المدرسة دوراً للاهلين ، وحيث انه ملاصق للجامع الكبير وفي قرب الحضرة الشريفة وفي وسط البلدة أحب أن تكون المدرسة بهذا الموضع لهذه المعاني فاقنع اهل الدور بمعرفتـه وحسن سيرته واخلاقه واشتراها منهم بالثمن الذي ارضاهم به عن طيبة نفس واعمرها هذا التعمير البديع الرصين جزاه الله على المسلمين خيراً فانها خدمة تذكر وتشكر وقد ابتدأ في بنائها سنة ١٣١٤ هـ وانتهى منها في سنة ١٣١٦ هجرية وكتب التاريخ المذكور على بابها وهو هذا :

لقد اشرقت بالعلم مدرسة الهدى فلاحت شموس واستهل سعود
وقـد جاورت ابناء بنت نبينا فبالقرب من آل النبي تسود
بامر أمـير المؤمنين امامنا خليفة خير الخلق وهو حميد

فاما مفيد العلم فيهـــا فارخوا فـــيم وأما حظهـــا فســـعيد

١٣١٦ هـ

وذلك من نظم الفاضل الشيخ مصطفى افندي الخطيب الشهر بنلي الذي هو عم عطا افندي الخطيب مدير منطقة الوقف سابقاً وسجل بها مائة طالب يتقاضون الراتب وكان فيها في ذلك التاريخ ما يزيد على عشرين مداوماً بغير راتب وكان رحمه الله حازماً عارفاً ومن جملة حزمه انه سجل في هذه المدرسة عموم اولاد رؤساء هذه البلدة وقد سجل فيها اولاد السيد علي سادن حضرة العسكريين برمتهم واولاد الشيخ عباس صاحب التكية الرفاعية وشيخ سجادتها في هذا البلد واولاد السيد عبدالله العابد صاحب التكية القادرية وشيخها واولاد السيد عباس المحمد احمد رئيس عشيرة البو عباس واولاد السيد جاسم رئيس عشيرة البو باز واولاد السيد حسب الله رئيس عشيرة البو نيسان وبقية اولاد رؤساء العشائر وغـــيرهم فضبطهم وضبط آبائهم بذلك عن تلاعب ايدي المبتدعين بهم لان تلك الطائفة التي سبقت الاشارة اليها قد لعبت دوراً قويا بهذا البلد وبذلت الاموال الطائلة والهدايا الجسيمة لعموم الاهلين ولا سيما للرؤساء فاستمالت قلوبهم وانطقت بالمدح والثناء السنتهم ولو لم يقيض الله انشاء هذه المدرسة وان يكون مدرسها ذلك الحازم الفاهم لطاحوا في الشبك واصطادهم الفخ كما صاد كثيراً من ابناء العراق وجرفهم التيار ، وبهذا الموقف الكريم الذي وقفه المرحوم الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندي توقفت حركة المتحركين وشلت ايدي المبتدعين فتفرقوا أيدي سبأ ولم ترفع لهم راية ولم يثر لهم ثائر وكل منهم رجع الى كوخه وعشه بعد أن كانت لهم الكلمـــة المسموعة ويؤيدهم الرأي العام وما احلى انطباق هذا البيت الجليل عليهم :

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

وبقي مثابراً على التدريس - بعد أن نجح في مقصده النجاح الباهر - والوعظ والارشاد من حين تعيينه بهذه الوظيفة الى نهاية سنة ١٣١٦هجرية وبهذه المدة تقدمت المدرسة تقدماً باهراً ونبغ فيها جمع لا يستهان بهم ومنهم من تأهل للوعظ والارشاد والتدريس .

وهنا اذكر جملة من اسماء الطلاب الذين دخلوا المدرسة منذ تأسيسها الى ما بعد الحرب العالمية الاولى بعدة سنين :

عبدالوهاب المدرس البدري ، طه الياسين ، توفيق الخطيب ، حسن النقي ، عبد القادر الشيخ حسين ، عبد الجبـــار القاضي ، حسني الآلوسي محي الدين الآلوسي ، محمد الحسين ، محمدسعيد الشيخ احمد ، حسين علي ، الشيخ احمد السلمان ، محمد سعيد الراوي المدرس ، عبد الله بك القصاب ، احمد الراوي المدرس ، ناجي القشطيني ، جمـــال الآلوسي ، شمس الدين الآلوسي ، كمال الدين الآلوسي ، الشيخ عبد الحق شبيب ، رشيد توفيق ، عبد الحميـــد عبد الوهاب ، عبد الحميد السلمان ، غنام محمد ، عبد الرحمن مهدي ، عبد الوهاب محمد الياسين ، يونس محمد الحسن ، عبد الرحمن جاسم ، سعيدمحمود فايز ، عبدالنبي محمود الساقي ، ابراهيم مهدي ، عبدالرحمن محمود الدهيمش ، رشيد عزة ، حميد عزة ، عبد الفتاح رشيد ، شاكر التكريتي ، صالح الصفو ، صالح مهدي ، عبداللطيف سالم ، كمال عبدالوهاب صالح مهدي ، عبدالحميد عباس ، جاسم الملا محمد ، الحاج صالح الملا محمد ، جاسم السيد محمد ، محمدصالح عبداللطيف ، محمود محمد صالح ، حسين خضر ، علي حسين الياسين ، الحاج علي السليم ، حسين الحاج علي السليم ، طه الحاج احمد ، حسين علي الكاظم ، يوسف اليعقوب ، عبدالنبي الحاج شهاب ، علي الحاج محمود ، صالح حسين ، عبد الحميد الحاج محمد ، احمد عبد الله الموسى ، لطيف الحاج محمود ، مصطفى الحاج عبود ، رشـــيد العابد ،

عبدالمجيد عبد الرحمن ، عبداللطيف مهدي السعود ، محمد عبد الله الموسى ، عبد اللطيف عبد الله وكان هـذا اماماً في مسجد حسن باشا بسامراء . كامل العباس ، صالح بن علي الشيخ حسن ، لطيف مهدي الاحمد ، حسن علي الحبيب ، محمود بن شيخ غلام ، عبد المنعم بن شيخ غلام ، شاكر بن شيخ غلام ، محمود بن ساقي ، حسن عبدالرزاق ، محمد بن دوله ، حسين الشيخ علي ، انعيف بن جاسم ، محمود بن علي الخلف ، مصطفى مهدي الشاهري ، اسماعيل الجاسم ، عباس الحاج حماده ، عزة السيد عباس ، مهـدي بن هاشم ، شامل بن عباس ، عبد الكريم بن عباس ، عباس بن عبد الكريم القاضي ، فاضل عباس ، مهدي بن حسين اللطيف ، عباس بن عبدالحسين ، حسن بن علي السليم ، عباس بن صالح الكاظم ، احمـد محمد الاسماعيل ، ارزوقي بن عواد ، مهدي بن حسين الخلف ، حمدي بن فهمي افندي ، رؤوف بن قسام ، محمدسعيد بن خطاب ، نوري بن عبدالقادر ، نوري عبدالحميد الآلوسي ، صالح بن مهدي الوحيد ، محمد مهدي السليم ، نوري بن سيد علي ، ياسين الحاج شهاب ، عبدالعزيز الحاج ابراهيم ، ياسين علي النجار ، عبداللطيف بن حسين الياسين ، شاكر السيد حسن ، جاسم محمد الاسماعيل ، مهدي بن هندوش ، مهدي العلوش ، الحاج ابراهيم اليعقوب ، محمـد صالح الكعيد ، ابراهيم بن عبدالرزاق ، يحيى بن حسن الصباغ ، جلال بن سيد علي الكليدار ، رجب السيد عبدالوهاب ، ملا محمد ابن الحاج عبدالله ، محمد بن ياسين ، علي ارميض ، حسن بن الحاج علي ، احمد بن علي السليم ، محمود ضرار بن عبدالله ، عبدالحميد بن داود ، حسن محمد اغا ، شاكر بن احمد بك ، عبدالحميد بن توفيق افندي ، محمدفخري ابن محمد سعيد ؛ احمد بن خضر ، عبدالرزاق ابراهيم ، محمد جابر بن عبدالله ، توفيق قسام ، عبدالكريم بن منصور ، ياسين الحاج محمد ، احمد

حفيد الشيخ عبد الواحد ، محمد ناجي بن عبد الرزاق ، محمد بن فهمي افندى ، فليح بن حسن ؛ علي الحاج حماده ، محمود العواد ، محمد علي الملا هيبه ، حساني الحاج عبدالنبي ، عبدالباقي آل حسب الله، محمدالنقيب، احمد النقيب .

هؤلاء هم الرعيل الأول من طلاب المدرسة العلمية الدينية في سامراء الذين بلغ عددهم ١٤٦ طالباً ، وفي نهاية سنة ١٣١٦ هجرية توفي المدرس الأول بمدرسة الامام الأعظم الشيخ احمد افندى السمين فطلب مكانه جم غفير من افاضل العلماء ومن جملتهم الشيخ عبدالسلام افندى الشواف والشيخ عبدالرحمن افندي القره طاغي والشيخ غلام رسول الهندى وطلبها الشيخ محمدسعيد النقشبندى فرجحوا الاخير على الجميع فقفل راجعاً من سامراء الى بغداد فاضطربت لذلك المدرسة واهلها بل عموم سكان هذا المحيط وحزنوا على فراقه بقدر ما فرحوا بقدومه ، ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولا .

وصل بغداد واستلم زمام المدرسة وكان معه المدرس الثاني الشيخ حسين افندي البشتري العالم الفاضل ولا سيما في علوم الافلاك فكان رحمه الله يدرس تشريح الافلاك كما يدرس غيره الاجرومية فازدهرت مدرسة الاعظمية بوجود هذين الشيخين الجليلين فيها .

وبعد بضع سنوات توفي المرحوم الشيخ حسين افندى البشتري وعين بمحله ولده معروف وبقي المرحوم الشيخ سعيد افندي مدرساً فيها الى حين وفاته حوالي سنة ١٣٤٠ هجرية وقد تخرج عليه الجم الغفير واشغلوا المناصب العالية ، وقد تشكلت في زمنه كلية الامام الاعظم التي سميت الآن (بكلية الشريعة) وكان هو مديرها رحمه الله علاوة على وظيفته الأصلية فتخرج فيها الجم الغفير فافادوا واستفادوا ولما تنحى عنها لم نشاهد من تخرج فيها

واشغل اقل وظيفة دينية بل اكثر خريجيها يستخدمون في الكمارك وما شا كلها وقد أشرفت في هذا العام على الانقراض ولم يبق فيها سوى صف واحد تخرجوا وذهبوا الى حيث القت رحلها أم قشعم . فتداركها بعض افاضل العصر وقلبوا اسمها الى كلية الشريعة الاسلامية وعين مديراً لها الرجل الفاضل الشيخ حمدى الاعظمي ومدرساً الشيخ محمد محمود الصواف الموصلي خريج الروضة الازهرية بمصر المحمية ومحاضرين الشيخ قاسم افندي القيسي والشيخ نجم الدين الواعظ والشيخ عبدالقادر خطيب جامع الامام الاعظم والحق يقال ان الجميع من خيرة القوم ومن افاضل علماء هذا العصر ولنا الأمل الوطيد بهم أن ينهضوا بهذه الكلية المباركة ويخرجوا منها رجال دين تستفيد منهم البلاد والعباد ولا سيما اذا عاضدتها مديرية الأوقاف العامة المحترمة ونظرت اليها بنظر الاعتبار والله الموفق والميسر .

ولنرجع الى مدرسة سامراء فلما انحل التدريس فيها وذهب المرحوم الشيخ سعيد الى مدرسة الاعظمية بقيت وظيفة التدريس فيها شاغرة فطلب التدريس فيها المرحوم المبرور الشيخ قاسم افندي الغواص أحد تلامذة شيخ العراق في زمانه الشيخ عيسى افندي البندنيجي ذلك الفاضل الذى يشار اليه بالبنان علماً وزهداً وتقوى ورياسة . والمرحوم الشيخ قاسم الغواص من خيرة تلامذته ولاجل ذلك سمي الغواص حيث انه يستخرج المعاني الدقيقة البعيدة المنال كما يستخرج غواص البحر الدر والثالىء من قعره ولو أردنا التطرق الى رحمة حاله لشذ بنا البحث ولكن هذا ليس محله وقد كان رحمه الله في ذلك الحين قائماً بالتدريس في مدرسة الاعظمية بالوكالة عن مدرسها الاول الشيخ احمد افندى السمين حيث انه ابتلى في آخر عمره بداء الفالج ، وقبل أن يعين الشيخ قاسم الغواص للتدريس في مدرسة سامراء شاحنه على ذلك الشيخ عباس افندي القصاب وهو كذلك

من خيرة القوم ومن افاضلهم علماً وزهـداً وتقوى والحق يقال ان كلا منهما اهل لمثل هذا المنصب الشريف وكان المرحوم عباس افندى اذ ذاك اميناً للفتوى في بغداد والمفتي حينئذ الرجل الزاهد العابد الشيخ محمد سعيد افندى الزهاوي فطرحت المسألة للمذاكرة في مجلس الوالي وكان الوالي حينذاك نامق باشا الذى كانت له مصاهرة مع آل الآلوسي وكان النقيب السيد عبدالرحمن افندي الكيلاني يميل الى جانب الشيخ قاسم افندي الغواص لانه شريكه في الدرس على المرحـــوم الشيخ عيسى افندي البندنيجي . والمفتي يميل الى جانب الشيخ عباس افندي حيث انه امين للفتوى عنده ، وبعد الرد والبدل جعلوا المسألة كالصلح بين الطرفين فقرر تعيين مدرسين لهذه المدرسة براتب المدرس السابق ووزع الراتب بينهما أثلاثاً ثلثان للمدرس الأول وثلث للمدرس الثاني فكان المرحوم الشيخ عباس هو المدرس الأول والشيخ قاسم الغواص المدرس الثانى - فقدما الى ســـر من رأى واشغلا المدرسة بالتدريس واعادا مجدها كما كانت في زمن المرحوم الشيخ سعيد وزيادة وتخـــرج عليهما الجم الغفير ولم يلبث المرحوم الشيخ قاسم افندي الغراص الا بضع سنوات فانتقل الى رحمـــة الله ودفن في سامراء في المقبرة العامة المقابلة لباب الناصرية خارج البلد وقبره مشهور يزار ويتبرك به الى الآن فاعلن شغور وظيفته واستدعى فيها خلق كثير فوضعت المسألة في الامتحان في مجلس ادارة ولاية بغداد وكانت العادة هكذا في ذلك الزمن ومن جملة من طلب هذه الوظيفة السيد عبدالوهاب افندي البدري السامرائي أحد خريجي هذه المدرسة فاحرز الأهلية في الامتحان وفاز على عموم من امتحنوا معه فعين فيها سنة ١٣١٨ هـ وهو الى الآن مدرس في هذه المدرسة والحق يقال انه من خيرة المدرسين الموجودين في العراق الآن وله اسلوب حسن في التدريس وله اليـــد الطولى في جميع العلوم والفنون المعقولة

والمنقولة ولا سيما في العلوم العربية وفروعها نسأل الله التوفيق والثبات لنا وله ولعموم المسلمين آمين .

ولنرجع الى ذكر المرحوم المبرور الشيخ عباس افندى المدرس الاول في هذه المدرسة فانه كان رحمه الله من خيرة علماء عصره وحصل على اكابر علماء دهره كالشيخ عبدالسلام افندي الشواف والشيخ عبدالرحمن افندي القره طاغي والشيخ غلام رسول الهندي وامثالهم من الافاضل ونال الاجازة العامة في المعقول والمنقول من يد الشيخ عبدالسلام افندي الشواف شيخ الكل في الكل في زمانه . احرزهـا هو والشيخ يوسف افندي عطا مفتي بغداد الحالي والشيخ محمد سعيد افندي التكريتي مدرس الرمادي الذي سبقت الاشارة اليه في يوم واحد سنة ١٣١٥ هجرية وكان اذذاك هو أمين الفتوى في بغداد ووكيلا عن المرحوم نعمان افندي مدرس مدرسة الشيخ صندل فكان يشتغل بالتدريس في تلك المدرسة في الصباح الى الظهيرة وبين الظهر والعصر يذهب الى مدرسة السليمانية لاستخراج نصوص الفتوى وتخـرج عليه جم غفير وافاد واستفاد قبل مجيئه الى سامراء ولما قدم هذه البلدة في اواخر ١٣١٦ هجريه واستلم زمام تدريسهـا هو والمرحوم المدرس الثاني الشيخ قاسم افندي الغواص رفع مستواها وانكب عليه طلابها واشتغلوا في التحصيل ليلا ونهاراً وانتفع منهم جمع لا يستهان به واشغل المناصب الدينية كثير منهم ومنهم من اشغل القضاء والافتاء ومنهم من اشغل التدريس والوعظ والارشاد . واما الذين اشغلوا وظائف الامامة والخطابة والتعليم في المدارس الرسمية فحدث ولا حرج وكان رحمه الله رغابا في التدريس لانه اشتغل به منذ حداثة سنه واما ما اتصف به من مكارم الاخلاق وطيب النفس والرأفة بطلبة العلم والفقراء والمعوزين فان له الكأس المعلى في هذا الباب وبقي على هذه الحالة منكباً على التدريس والافتاء حيث احيل له منصب الافتاء اخيراً

في سنة ١٣٢٢ هجرية مشتغلا بالوعظ والارشاد والاصلاح بين الناس الى أن انتقل الى رحمة الله سنة ١٣٢٨ هجرية .

وحيث أن ولده عبدالله بك القصاب الذي احـــرز منصب وزارة الداخلية مرتين في زمن هذه الحكومة كان صغيراً لا يمكنه احراز منصب والده عين وكيلا عنه في هـــذه المدرسة الشيخ محمد سعيد افندي الجبوري وكان رحمه الله من الافاضل ايضاً وبقى يشغل هذا المنصب بالوكالة منـــذ وفاة المرحوم الشيخ عباس افندي الى ســـنة ١٩٢٦ ميلادية وكان وزيراً للاوقاف اذذاك حمدي بك الباجهجي فعمل طلاب هذه المدرسة مضبطة وقدموها لصاحب المعالي الوزير المشار اليه يسترحمون فيهـــا جعل مخرج لمدرستهم وقالوا فيها اذا لم يكن لها مخرج فلا فائدة بها وعلى هـــذه الكلمة اصدر امره بالغائها وسدها كأنة متعطش الى ذلك فشمر عن ساعد الجد والاجتهاد كل من وكيل المدرس الاول الشيخ محمدسعيد الجبوري والشيخ عبدالوهاب المدرس الثاني لهـــذا الامر الخطر وساعدهم بعض اهل الدين ومحبي العلم والخير من السامرائيين وغيرهم . وراجعوا البلاط الملكي ومقام رياسة الوزارة وغير ذلك من المقامات التي لها تعلق بهذا الامر فاعانهم الله على اصدار الامر بارجاعها بعد أن اغلقت ابوابها ستة اشهر وفي تلك الاثناء عين الشيخ محمدسعيد الجبوري المتقدم الذكر مدرساً في المدرسة النجيبية في بغداد واما المدرس الثانى فعاد الى منصبه في سامراء وكان صدور امر فتحها في زمن وزارة امين عالي باش اعيان البصري العباسي للاوقاف ـ حيث كانت وزارة في ذلك التاريخ ـ ومدير الاوقاف حينئذ عطا افندي الخطيب وقد جعلوا عدد طلاب المدرسة خمسة عشر طالباً بعد أن كان عددهم قبل الغائها خمسة وعشرين طالباً .

وبقي محل المدرس الأولى شاغراً فيها وقـــد صادف في ذلك الحين

الغاء اربعةعشر محلا من القضاء الشرعي وعينوا بمحل اولئك القضاةحكام صلح من خريجي مدرسة الحقوق واضافوا لهم القضاء الشرعي عكس ما كان في السابق حيث كان في هذه المناصب قضاة شرع تحال لهم حاكمية الصلح علاوة على وظائفهم الاصلية .

وكان صدور هذا القرار من وزارة العدلية في اواخر سنة ١٩٢٦ م وكان يشغل وزارة العدليه حينذاك ناجي بك السويدي وكان الداعي أحد القضاة الذين الغيت وظائفهم حيث كنت في شهربان قاضي شرع وهي وظيفتي الأصلية واحيلت لي علاوة عليها حاكم صلح وحاكم جزاء ورئيس اجراء وكاتب عدل وعين بمحلي عبدالرحمن خضر وقرر استخدامي لحاكمية شرع صرفة عند حدوث اول منحل فاتيت الى بغداد وكتبت استدعاء الى رئيس الوزراء وكان اذذاك جعفر باشا العسكري رحمه الله وحاجبته بان المأمور لا يجوز عزله الا بمادة توجب ذلك ولاسيما ان كان من قسم الحكام كما يصرح به القانون الى غير ذلك من المحاججات النظامية واردت من القضاة الذين الغيت وظائفهم معي ان يشتركوا في الموضوع فلم يشاركني احد من اولئك المساكين وبعد تقديم هذا الاستدعاء ببرهة اقتضى ذهابي الى الديوانية لامور عائلية فذهبت الى هناك وفي اليوم الخامس من وصولي تلقيت برقية من وزير الاوقاف وكان حينئذ أمين عالي باش اعيان البصري العباسي منطوقها : (قرر تعيينك مدرساً اول الى مدرسة سامراء العلمية فالرجاء التحاقك بمحل وظيفتك باول فرصة ممكنة) وكان ذلك بدون طلب مني ولكن من عادة الحكومات اذا رأوا رجلا يطالبهم بحق وفيه روح ينحرنه عن وجوههم ويقنعونه بشيء يسكتونه به فاتيت الى بغداد وبحثت عن المسألة واذا راتب هذا التدريس لا يقابل نصف راتبي الذي كنت انقاضاه في القضاء فلم اقبل واعتذرت منهم عن ذلك وخرجت من عندهم

وكنت نزيلا عند عمي المرحوم المبرور الشيخ ابراهيم الراوي فجاء الوزير المشار اليه ومعه مدير الوقف عطا الخطيب رحمهما الله الى منزل عمي المشار اليه وصاروا يكلمونني في هذا الخصوص ويلحون علي بالذهاب فلم اقبل واعتذرت لهم بقلة الراتب فقالوا الآن لا يمكننا اكثر من هذا ولكن بمعونة الله سيعدل الراتب. وكان من جملة الجالسين في ذلك المجلس قاضي بغداد في ذلك الحين محمد سعيد افندي الحديثي ومفتيها يوسف افندي عطا ورئيس التمييز الشرعي عبدالملك الشواف فانطبقت كلمة الجميع علي بلزوم قبولي لهذه الوظيفة الشريفة وعمي المرحوم ايضاً وافق معهم فاعطيتهم جوابا بأنني ساسافر غداً ان شاء الله وفي صباح ذلك اليوم ركبت بالقطار واتيت الى سامراء متكلا على الله وباشرت بالتدريس والوعظ والارشاد وفي اليوم الثاني من وصولي لهذا البلد المقدس.

وفي سنة ١٩٢٩ ميلادية صار وزيراً للاوقاف الشيخ احمد آل الشيخ داود ومديرها عبداللطيف ثنيان فصدر قرارهم بادماج المدرسة العلمية بالمدرسة الابتدائية في سامراء فراجعتهما في هذا الخصوص وحاججتهما بان هذا الادماج لا فائدة به سوى ضياع المدرسة العلمية لان المدرسة الابتدائية مربوطة بالمعارف ولها مدير ومعلمون كافون لها ولتدريسها فلا ارى فائدة بذلك سوى ضياع المدرسة العلمية بدون جدوى فكان الجواب منهما اننا نريد ادماج جميع مدارس الاوقاف بمدارس المعارف ومع انني واجهت كل واحد منهما على انفراد فخرج الجواب منهما حرفيا وكأنهما متواطئان على ذلك، عليهما من الله ما يستحقانه على هذه الجرأة وهذا الاقدام الذى لا يرضى به الله ولا رسوله ولا المؤمنون فانا لله وانا اليه راجعون.

وحينئذ ذهبت انا وعمي المرحوم المبرور السيد الشيخ ابراهيم الراوى

الى البلاط الملكى وواجهنا المرحوم الملك علي وكان اذذاك وكيلا عن المرحوم اخيه فيصل حيث كان غائباً في بعض اسفاره فوعدنا الرجل خيراً وبقيت اثابر بهذا الخصوص في البرقيات والمضابط ومراجعة المقامات الخاصة مع ان راتبي جار وكلفوني بالدروس الدينية في مدرسة المعارف بسامراء ولما اكثرت عليهم اللحاح اصدروا امراً بأنني مدرس ديني في المدرسة العلمية وباعطائي ثلاث غرف فيها وبقيتها تشغلها المعارف . واما المدرس الثاني والفراشان فبقوا في المدرسة الابتدائية . وفعلا وضعوا في هذه المدرسة الصف الاول والثاني وارادوا بهذه العمليات اسكاتي فلم اقبل ولم اسكت وبقيت مثابراً على ذلك . والحق يقال انه قد ساعدني على هذا المطلب الغيارى من اهل هذا البلد بالمطالبة وآخر برقية كتبتها الى رئيس الوزراء من هذا الخصوص حينما كان نوري السعيد في سنة ١٩٣٠ وهذا نصها : (فخامة رئيس الوزراء عجزنا كم وعجزنا فهذه آخر برقية تأتيكم من عندنا في هذا الباب . فاما أن ترجعوا المدرسة على محورها السابق والا فاخبرونا على لسان الحكومة المحلية . دع هؤلاء السقعاء يتركون هذه الخرافات لننزح الى دولة يمكننا ان نستظل تحت رايتها لنأمن على ديننا ودنيانا). وفي صباح اليوم الثاني او الثالث من ارسال هذه البرقية ورد الامر من رئيس الوزارة المشار اليه مخاطباً به وزير المعارف وصورة منه للفقير وكانت خلاصته (سلموا المدرسة حالا باثاثها الى المدرس الأول) هذه خلاصة الامر فسلموها لي حالا واقلعوا عنها وفي تلك الليلة المباركة هيأت طعاماً للفقراء والمساكين واقمنا حفلة كبرى بهذه المناسبة قدم فيها انواع الحلويات وما شاكلها وقرأنا منقبة المولد النبوي الشريف في صحن المدرسة المذكورة وقد حضر هذه الحفلة جم غفير من الموظفين والاهليين وكان القائمقام في ذلك الوقت محمود بك السنوي والقاضي السيد صالح الراوي وكل منهما

قد حضر الحفلة مع حا ـ يته فكانت حفلة تذكر وليلة سعيدة لا تنسى مدى الأجيال .

ومن ذلك التاريخ الى الوقت الحاضر باشرنا فيها بتدريس العلوم الدينية والعربية باصولها وفروعها . وقمنا بتعمير ما تداعى من بنائها وهي الآن ولله الحمد كالروضة الغناء عامرة مادة ومعنى مشغولة بالتدريس والوعظ والارشاد والافتاء وهي مرجع الكل في الكل تقام بها الصلوات الخمس والتوحيد الشريف في كل ليلة جمعة والاثنين والوعظ يبث فيها طيلة السنة كل يوم بعد العصر والدروس تدرس فيها من طلوع الشمس الى الظهر وقد تخرج ولله الحمد منها الجم الغفير واشغلوا الوظائف الدينية المتعددة وهذه المدرسة ولله الحمد فائقة على عموم مدارس العراق العلمية بهذا الترتيب المذكور ومن شك في ذلك فليسأل من له علم وخبرة بهذه المدرسة او فليأت بنفسه ولو على حين غفلة وفي اي وقت شاء من السنة ليشاهد بعيني رأسه ما ذكرناه ويشاركنا في هذا الشعور الواقعي بعد أن تتجلى له الحقيقة كما يجب ولا انسى فضل المدرس الثاني السيد عبدالوهاب افندي البدري في مساعدته لي بمهمة التدريس فالحق يقال انه مثابر على اداء وظيفته مؤد لها على احسن وجه واكمله وسع طاقته عارف لاصول التدريس كما ينبغي ، له اليد الطولى في جميع العلوم والفنون الدينية والعربية نسأل الله الرحمة والتوفيق لنا وله ولعموم المسلمين آمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

شعره :

وللمرحوم الشيخ احمد الراوي شعر بليغ يدل على سعة ادراكه وافراط ذكائه وقوة ايمانه بالله ومن شعره :

صرخت وما استصرخت يوماً بناصر ولا ذرفت للنائبات محاجري

وجالت خيولي في الوغى واجلتها ... على كل علج صابر ومثابر
هززت قناتي فوقه فذعرته ... فالحقته فوراً باهل المقابر
وكم فتية هاجوا وماجوا فجئتهم ... وقد اخذوا أعلى هضاب المعابر
صرخت بهم فاستسلموا وتنازلوا ... عن الطيش بل حادوا كحيرة حائر
علوتهم بالمرهفي مضاربا ... فارواحهم طارت بلمحة باصر
قطفت نفوساً منهم وتركتهم ... على الأرض اشلاء لوحش وطائر
وسلبهم للجيش رزقاً ومغنما ... وارضهم خمساً وعشراً لعاشر
وان وطئت رجلي الركاب لغارة ... تراعد ضد واستجار بجائر
وان صرت فوق المهر كان كما اشا ... وفي كرة فرت جيوش ضرائر
هززت لهم رمحي وحررت مرهفي ... فغرغرت الارواح تحت الحناجر
فان شئت منأ أو فداء فذاك لي ... وإلا علا هاماتهم كل باتر
وان جاءني مستلهف واستغاث بي ... ركبت عزوماً سافعاً للمناظر
وان قمت في ارض فذاك ربيعها ... ولا بدع فالتوفيق اكبر ناصر
مددت سماطاً للضيوف وغيرهم ... يرحبهم وجهي وقلبي وناظري
ولا من واستكثار فيما صنعته ... بل الفضل للزوار والله جابري
فهذي سجايا فطرتي قد عرفتها ... وربي علام بما في خواطري
حكمت سنيناً في القضاء وفي اللوا ... فما زغت عن حق ولا مال حاجري
لخصم على خصم بل الحق رائدي ... واقطعه رغماً على انف غادر
وعندي قوي صاحب الحق دائماً ... ولست ابالي بالقوي المكابر
ولا زلت في هذا المقام مثابرا ... على خطتي حتى احتلان الكافر
فقلدت في ايامهم حكم ديرهم ... فاحكمت احكامي وما زاغ خاطري
وقفت لهم بالضد وقفة كاسر ... وما زعزعتني داميات لطائر
ولا طائرات الجو أو قاذفاتها ... ولا بطريات ولا جور جائر

فلو أطلق الكف اليراع لسرد ما ... ردعناهمو عن فعله بالدفاتر
اضاق مجال البحث والله عالم ... فنتركه للمقتدى بالمشاور
واني ان مثلت شيئاً اجيده ... وافرغه في قالب ودساتر
الى أن ازيل الشك او اكسر القنى ... وذلك عادات الرجال الاكابر
وان جاءني خصم يناظر فريةً ... اناظره بالباهرات الزواهر
فيلوي عنان البحث نحوي خاضعاً ... لما قد دهاه من علو المناظر
ولي غيرة للدين والمنتمي له ... اباهل فيها كل ملحد غادر
وفي الله لا ألوي للومة لائم ... ولا ارعوي من كافر ومكابر
ولست ألين القول للخائن الذي ... يخادع في اقواله كالمقامر
أنا ابن أباة الظيم من آل هاشم ... وما هاشم الا أرومة كابر
خيارهم خير البرية كلها ... خلاصة خلق الله ماض وغابر

تلاميذه .

تخرج على يدي الشيخ الراوي جمع غفير من الأئمة والخطباء والمدرسين والموظفين وهنا نذكر على سبيل المثال لا الحصر عدداً من طلابه وهم :

ايوب توفيق الخطيب ، عبدالرحمن توفيق ، محمد ملا خليل ، عبدالعزيز ابن سالم ، طه علوان ، محمود محمد الحاكم ، عبدالرحمن محمدعلي ، طه محمد علي ، صفاء بهاء ، سعيد حسن ، يحيى هادي ، لفته حبيب ، احمد حسن الخضر ، فائق عبد العزيز ، عبد الملك عبد الغفور ، احمد الملا علي ، عبدالرزاق محمود ، عبدالكريم الحاج حمادي ، محمود احمد المحمد الاسماعيل حسين الملا علي ، عبدالكريم انصيف ، فرج ابراهيم ، عبدالحميد جاسم ، هاشم احمد ، نزهت حسين ، حسيب حسن ، عبدالحميد نوري ، عبدالله السيد احمد ، عبدالرحمن عباس ، مخلص حماد ، ياسين ابراهيم ، عبدالحميد

عبدالعزيز ، اعريبي محمد صالح ، نعيم داود ، عبدالرزاق عبدالحميد ، احمد الحاج صالح ، جاسم محمد الطه ، علي السيد مهدى ، كامل محمد الابراهيم عبدالجبار احمد ، ماجدالحاج احمد ، يونس ابرهيم ، مهدي محمود ، ابراهيم خلف ، احمد زيدان ، ابراهيم حسن ، عبدالرزاق حسن ، غازي حسين عدنان الحاج صالح ، احمد حسن الطه ، احمد خضير ، سعيد جاسم ، صفاء حسن ، محمد حسين الصوفي ، ابراهيم الحاج طعمه ، عبدالرحمن محمود السالم ، حسين محمد عرب ، جاسم ملا محمد ، عبدالله ملا محمد ، محمود الملا خليل ، عبدالرزاق حسن ، علي عبدالله ، عبدالمنعم جمعه ، مكي فرج مزاحم اسماعيل ، عبدالله حسن ، ناطق جاسم ، حميد عبدالله الحداد ، نجم عبد ، صباح جاسم ، هاشم جميل ، عـــلاء حسين ، ابراهيم صالح ، عبدالله جاسم ، عبدالعزيز حسين ، اقصاي أنجل ، عبدالقادر احمد اسماعيل مصطفى عمر ، طه حمدون ، صالح الشيخ محمد .

وظائفـة :

قام الاستاذ الراوي بعدة وظائف هامة منها انه تعين بعـــد اثبات الأهلية بالأمتحان اماماً وخطيباً في جامع القبلانية ببغداد وبقي فيـــه حتى سنة ١٣٢٨ هجرية ثم عين وكيل قاضي في مدينة عنه ثم عين قاضياً الى ناحية (شوفه مليحة) التابعة الى لواء الديوانية ثم نقل الى قضاء المسيب وبعد الحرب العالمية الاولى واحتلال الحكومة السورية العربية دير الزور عين قاضياً وكان يومئذ متصرف اللواء (مرعي باشا الملاح) ثم لما اعطى اللواء الى الانكليز لالحاقه الى العراق وحل محل مرعي باشا المذكور حاكم انكليزي بقي الشيخ الراوي في منصبه .

ثم عين قاضياً في لواء الكوت في الحكومة العراقية ثم عين مدرساً في المدرسة

العلمية الدينية في سامراء سنة (١٣٤٨ هـ - ١٩٢٨ م) ثم اضيف له امامة مسجد المدرسة المذكورة كما اضيف له وعظ مدينة سامراء العام .

وفاتـــه :

في صباح ١٣ ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ / ٣ / ١٩٦٦ م انتقل الى جوار ربه الشيخ احمد الراوي وبعد ساعة من وفاته اذاعت اذاعة بغداد نبأ وفاته وقالت ان وفاته كانت خسارة كبيرة على الاسلام والمسلمين وما ان سمع الناس بنبأ وفاة هذا المصلح الكبير حتى هرعوا من بغداد وتكريت والدور وبلد وسميكه لحضور تشييع جنازة هذا الامام الجليل ولما خرجت الجنازة من داره خرج اهالي سامراء برمتهم ليودعون امامهم الوحيد وقد بكاه الصغير والكبير على هذه الخسارة الفادحة التي حلت بهم . وبعد الانتهاء من مراسيم الدفن اقيمت في مدينة سامراء اكثر من ثلاثين مجلس للفاتحة وكان يوم مؤلم في تاريخ سامراء .

وبعد عدة ايام من وفاتـه اقيمت له افخم حفلة تأبينية في المدرسة العلمية الدينية تكلم فيها الخطباء عن مآثر هذا الفقيد الكبير كما القيت بعض القصائد البليغة في رثائه ، وقد نظم الاستاذ الشاعر خاشع الراوي قصيدة بليغة في رثاء الشيخ الراوي قال :

امام طواه الردى فانطوى ... وركن تداعى ونجم هوى
فليس لنا بعـده من هناء ... وليس لنا بعده من صفا
فقدنا الشجاع الأبي الكريم ... سـليل الأباة ربيب التقى
فقدنا الوفي الأمين الغيور ... السخي الذى خيره يرتجى
فقدنا الذي لو يفيد الفـداء ... لكان بأرواحنا يفتدى
فمن للايامى وللمعـوزين ... ومن للعلى بعده والندى ؟!

يحق لنا أن نشق الجيـ ـوب عليـــه أسى ونطيل البكا
ونبقى ننوح على الالمعي المهذب من عترة المصطفى
ومن دوحة اصلهـ ـا ثابت ولكنما فرعهـــا في السما
تخـــيره الموت من بيننا سلام على الخـــير المنتقى
الى الله قد سار في موكب ينـــير السبيل بنور الهـــدى
ذأن الملائك من حوله نجوم تحف ببـدر الدجى
كأني أراه بـدار النعـــيم على خـــير بهـج به يحتفى
فطوبى له ثم طـوبى له جـزاه المهيمن خـير الجزا
واسكنه في جنان الخلود وذاك جـزاء على ما سعى
أبا هاشم يا كريم الخصال ويا من لغـر السجايا حوى
يعـز على المجـد أن ينطفي سراج حيـاتك فـيما انطفى
لقد كنت فينا مهاب الجناب تذود الاعادي وتحمي الحمى
وتثـأر للدين ممن عليـــه يدس وممن عليـه اعتـدى
فكم لك من صولة دونها صليل السيوف ووقع القنا
سريت وقد عاجلتك المنون فكنت تحث اليها الخطا
نهجت الى الله نهـج النبي وها أنت قد نلت منه الرضا
ألم نك الموت مستسلمين ففي ذاك حكم القضا قد جرى
سنرجو من الله حسن الختام اذا ما دعتنا دواعي الردى
فشتان بين الهدى والضلال وبين القنوط وبين الرجا

وقد نظم السيد حسين محمد عرب ايضاً قصيدة بليغة في رثائه فقال :

فقدنا راسخاً جبلا أشما فقدنا عالماً بحراً خضما
فقدنا فيصلا سيفاً صقيلا له وقع اذا حدث ألما
فقدنا ضيغماً ليثاً غيوراً جسوراً لم يخف في الله لوما

فقدنا أشوساً قرماً هزبراً ... اذا حمي الوطيس تجده شهما
يقول الحق في وجه الاعادى ... ولو اضحى لقول الحق غرما
يذود عن الشريعة أي ذود ... ويلقن لده الحجر الأصما
حباه الله علماً من لدنه ... وألبسه الوقار وزاد حلما
سليل المصطفى قد كان حقاً ... ووارث احمد خلقاً وعلما
سليل ارومة كرمت وطابت ... ونجل الأحمدين أبا وأما
فجدك احمد الغوث الرفاعي ... تفرد في يد المختار لثما
تسمى باسم خير الخلق طه ... فشابه جده خلقاً واسما
فشيخي احمد الراوي لما ... قضى نحباً له الكون أدلهما
رجال الدين في الدنيا بدور ... واحمد فيهم كان الاتما
رزئنا في مصابكم فصرنا ... نلاقي في الجوى سهماً فسهما
فعيل الصبر والآماق جفت ... ولم نسطع لذي الاحزان كتما
وصاح عراقنا من كل صوب ... فخطب مصابكم للقلب ادما
فسامرا كساها الحزن ثوباً ... وراوة دمعها لا زال يهما
بمثلك تنجلي ظلمات شك ... وتدحض حجة الأعداء حتما
قضيت العمر في الدنيا جهاداً ... ولم تعرف لمعنى الوهن طعما
كأنك في العطا لم تخش فقراً ... ولم تحرص على الأموال لما
تريد العيش في الدنيا كفافاً ... وتمقت من يحب المال جما
ولم تحتج الى التعريف يوماً ... فعلمك شائع للناس عما
وصيتك ذائع في كل ناد ... فعن حصر الصفات لأنت اسمى
حياة المصلحين بها ابتعاض ... ويحيا غيرهم في الارض بهما
ويبقى ذكر اهل العلم حياً ... وذكر الجاهلين يكون ذما
لقد أهلتنا للدين جنداً ... نحارب منكراً ونرد ظلما

ونأبى أن نقر الذل فينا ... ونسقي من يعادي الدين سما
لئن فارقتنا يا شيخ شخصاً ... فانت جليسنا في القلب رسما
فان البدر يؤنس في الليالي ... وكنت انيسنا يا شيخ دوما
غرست الجد والاخلاص فينا ... فاينع مثمراً صدقاً وعزما
تركت وراءك الفصحاء خرساً ... واضحت بعدك البلغاء وجما
فاهل الشعر والادباء طراً ... لقد ابهرتهم نثراً ونظما
بكم كانت رياض العلم تزهو ... فآل سرورها كظماً وهظما
فمحراب الصلاة عليك يبكي ... ومجلس وعظكم قد ذاق يتما
وهذي ادمع الطلاب تجري ... على شيخ رواها العلم فهما
جزاك الله عنا كل خير ... بحرمة من اتى للرسل ختما
وصير قبرك الميمون روضاً ... وامطر روضه عفواً ورحما
فنم في رحمة المولى رضياً ... وموصولا مع المختار رحما
فوا عجباً لقبر ظم طوداً ... ووا عجباً لقبر ظم يما

استاذي...(١)

سبحان من جعل لكل أجل كتابا قال تعالى في محكم التنزيل (واذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) نعم والله انه الاجل الذى اختطف سماحة الامام الشيخ أحمد الراوي من المسلمين عامة ومن سامراء المفجوعة خاصة في وقت كان طلابه في امس الحاجة اليه وفي وقت تحتاجه مدينة سامراء ليقف امام التيارات الفارسية المجوسية لصدها وارجاع كيدها الى نحرها ونحور بعض خدامها واذنابها الذين باعوا ضمائرهم بثمن بخس دراهم معدودات ولكن لا راد لقضاء الله وانا لله وانا اليه راجعون .

ماذا أقول عن استاذي الراوي والقلب لم يخفف من غلوائه والمشاعر لم تهدأ من اضطرابها والذكرى تبعث الاحزان من جديد على فقد ابي هاشم. نشأ شيخي في بيت المجد والسؤدد بيت وهو بارومته الطاهرة الى عترة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وفي بيت الصلاح والتقى والزهد رضع لبان العلم والعرفان وتحلى بمكارم الاخلاق والفضائل وقـ ـد عركته حادثات الزمان فكونت منه رجلا لا تأخذه في الحق لومة لائم كان يناصر الحق ولو كان صاحبه ضعيفاً ويخذل المبطل وان كان قوياً وهذه لعمر الحق من الخصال النادرة التي يمتاز بها عظماء الرجال .

عاش استاذي عيشة كلها شرف وكرم خـ ـدم فيها الاسلام ردحاً طويلا من الزمن .

---

(١) القيت هذه الكلمة من قبل مؤلف الكتاب الشيخ يونس السامرائي في الحفل التأبيني الضخم الذي اقيم في المدرسة العلمية الدينية في سامراء بمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة الشيخ احمد الراوي .

وفي سنة ١٩٢٩ ميلادية وصل الى مدينـــة سامراء وكانت هـ ـ ذه المدرسة عرضة لاعداء الدين من المبتدعين وقد حاولوا عدة مرات سدها أو هدمها حتى لا تظل نوراً يشع منها نور الاسلام وما ان حل فيها شيخي الراحل حتى استقام امر المدرسة وترك في سبيلها الراحـــة وهناء العيش فكان يدخلها من قبيل طلوع الفجر حتى بعد صلاة العشاء ولم تمض سنين قلائل حتى تخرج على يديه نخبة طيبة من العلماء الأعلام من المدرسين والأئمة والخطباء والوعاظ واستطاع رحمـــه الله ان يسد كثيراً من شواغر المدارس الدينية والمساجد من طلابه الذين لا يزالون مدينين لفضله وعلمه وكان رحمه الله جريئاً وشجاعاً من الطراز النادر .

وفي عام ١٩٢٩ أمرت الحكومة يومذاك بادماج المدرسة العلميـــة بمدارس المعارف وبفضل الشيخ الراحل استطاع أن يحاجج المسؤولين يومذاك ويكتب اليهم الكتابات القوية والحجج الدامغة وكان آخرها ابرق لرئيس الوزراء يومذاك برقية تدل على جرأته وشجاعته لاعادة المدرسة الى نصابها الأول وقد جاء في هذه البرقية يومذاك (رئيس الوزراء عجزنا كم وعجزنا فهذه آخر برقية تأتيكم من عندنا في هذا الباب فاما أن ترجعوا المدرسة على محورها السابق والا فاخبرونا على لسان الحكومة المحلية . دع هؤلاء السقعاء يتركون هذه الخرافات لننزح الى حكومة اخرى يمكننا ان نستظل تحت رايتها لنأمن على ديننا ودنيانا) وبعد يومين من ارسال هذه البرقية أمرت السلطة يومذاك بتسليم المدرسة الى شيخي الجليل وعاد اســـتاذي ليكرر جهاده في سبيل هذا الدين فاخذ يدرس طلابـــه ويعتني بهم حتى صارت المدرسة كالروضة الغناء عامرة مادة ومعنى وفائقـــة على كافة مدارس العراق العلمية .

وبعد أن ارضى ربه وارضى ضميره وبعـــد أن نجح في مهمته وبلغ

غايته ووصل الى مقصده بعد جهاد مرير اختاره الله الى جواره ليسكنه في فسيح جناته وواسع رحمته بعد أن خلد نفسه مع العظماء الخالدين .

يا شيخي الراحل لقد كرست حياتك كلها لخدمة الاسلام وتعليمنا امور ديننا وكنا فرحين ومعتزين بك وما كنا نظن ان يفجعنا القدر بموتك لقد تركتنا وحيدين والألم يحز قلوبنا والأسى والحزن قد هد قوانا .

ما امرك ياموت وما اقسى قلبك يافراق ما أمر كأسك وابلغ جرحك انك لا تمهل الغريب بالرجوع لاهله ولا بالحبيب يرى خلانه انك لا تبالي في اختطافك الدرر الثمينة من تاج الحياة .

ما اكبر مصابنا وما اعظم حزننا بفراقك يا ابا كمال فلاسبيل لنا الا ان نتوجه الى ربنا متضرعين اليه ان يتغمدك برحمته ويسكنك فسيح جناته وان يلهمنا الصبر لان الصبر بلسم لقلوب الكرام .

العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي

هو العالم العلامة والامام الجليل الشيخ محمد سعيد النقشبندي بن الشيخ عبدالقادر .

علم وأدب، فضل وتقوى، دين وصلاح زهد وورع ، سخاء واحسان ، يقول صدقاً ويحكي فصلا ، طويل الباع ، رحب الذراع ، عالم بعلمه يعمل، متخلق باخلاق السلف الصالح

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٢٧٧ هجرية) في اليوم السابع عشر من شهر رجب في محلة الفضل ببغداد من جانب الرصافة، وبعد أن ترعرع في احضان والديه وتربى على التقى والصلاح والاخلاق الرفيعة قرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وأجاد الاملاء .

شـــيوخه :

بعد أن درس الدروس الأولية وأصبح عارفاً بها درس على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة محمد فيضي الزهاوي والعلامة الاشموني والعلامة عثمان الرضواني والعلامة الشيخ داود النقشبندي والعلامة محمد الهندي

طريقتـــه :

بعد أن قرأ الشيخ النقشبندي على علماء عصره ونوابغ مصره ودرس الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبلاغة وأحاط بالمعقول والمنقول وأصبح على جانب كبير من العلم والمعرفة ، رغب سلوك الطريقة

النقشبندية حيث كانت سلسته في الطريقة على الشيخ الفاضل أحمد السياح والشيخ داود افندي والشيخ عمر ضياء افندي .

أســـفاره (١) :

بعد اكماله الدراسة على يد شيوخه سافر الى بيت الله الحرام سنة (١٣٠٧ هـ) وذلك لاداء فريضة الحج فكان هناك محل تقدير علماء الحجاز واحترامهم له حتى أن (الشريف حسين) أولم له وليمة واكرمه وأعزه ،

وفي سنة ١٣١٢ هـ سافر الى تركيا حيث دعاه السلطان عبدالحميد الثاني العثماني هناك فلما وصل الى السلطان اكرمه وأجله وأصدر له ارادة سلطانية ببناء (المدرسة العلمية الدينية في سامراء) .

وفي سنة ١٣١٦ هـ عين مدرساً وواعظاً في جامع الامام أبي حنيفة ثم عين شيخاً ومرشداً في التكية الخالدية سنة ١٣٣٦ هـ .

مؤلفـــاته :

منها القول الصحيح شرح غرامي صحيح ، والقول السديد في أن القول الشارع لا يفيد ، والزهراء شرح الدوراء للدواني وشرح آخر مختصر والنفحات القدسية في تبريـــة الصوفية ، وقرة العيون في أن الاموات في المذاهب الاربعة يسمعون ، والقول الموروث في اثبات الحدوث ، والسيف البارق في عنق المارق ، والوجه في ابطال الجهة ، والعارف في اسرار اللطائف والاسرار المدفونة في رد ابن كمونه ، ونخبة الفكر فـــيما جرى في السفر ، والسانحة على الفاتحة ، ورفع الغبار عن عين صاحب المنار ، والقول المرسل في تحقيق معنى الازل ، وارشاد الناسك في معنى السالك ، والسانحة في اسرار الفاتحة وغيرها .

---

(١) لب الالباب للسهروردي ج ٢ ص ٢٧٠ ـ ٢٨٠ .

شـــعره :

أما شعره فيدل على نقواه وتصوفه ومنها :

أرى حبكم ديني وقوتي وقوتي ... فان تهجروني فالصدود هو الاصل
فهجركم والوصل عندي واحـــد ... علمت يقينا ان حكمكو الفصل
واني وحق الحب فيـكم معذب ... تعذيبكم عذب اذا كان لي نهل
اذا ظهرت شمس الوجود بافقنا ... تفانت لها الاضواء وانمحق الكل
أيبقى على أفق الوجود مقيـد ... يفيد فنـــاء والفناء له ظـــل
فقم يا خليلي واشرب الراح بالهنا ... فشرب شراب القوم ليس له مثل

نشاطه العلمي :

يذكر العلامة الجليل المرحوم محمد صالح السهروردي في كتابه (لب الالباب ج ٢ ص ٢٧٠ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤) معلومات عن تاريخ المدرسة العلمية الدينية السنية في سامراء) فيقول (لما اخذ سيل الفكرة الفارسية يدب في جهة سامراء واخذ علماؤهم بواسطة مشاهد اهل البيت يتواردون الى تلك الجهة لتعميم الفكرة اولا وميل العرب نحو الفرس ثانياً وكانت حكومة ايران يومئذ تبذل الاموال وراء تحقيق هذه الامنية وقـــد خشي الامر سيما من مجيء الشيخ محمد حسن الشيرازي الى بلدة سامراء فبلغ أمر هذه القضية دار الخلافة فحسب السلطان عبدالحميد لهذا الخطب الحساب واخذ يفكر في وجود من يبل غليله ويصد كيد الفرس من العلماء فترجم المترجم (١) للسلطان من قبل توفيق باشا المشير أحد تلامذة المترجم وريديه وعرض صفاته على المابين فطلب للحضور الى الاستانة فمثل لدى الخليفة فلقي حظوة كبرى لدى السلطان فاعطيت له الاوامر بانشاء المدرسة الدينية

(١) أي الشيخ محمد سعيد النقشبندي .

في سامراء على أن يكون شيخ العلم فيها هو المترجم فامتثل للامر وخصص له راتب شهري قدره (١٥٠٠) قرش صاغ وخمسة آلاف قرش صاغ ايضاً باسم الاطعامية غير أن المرحوم المترجم قسم الخمسة آلاف قرش على الطلاب في المدرسة المذكورة ، فكان نصيب كل منهم شهريا خمسين قرشاً صاغاً فزهت المدرسة بالطلاب والعلوم ووقفت حداً منيعاً بين انتشار تلك الفكرة في تلك الجهات ، وبقي المترجم قائماً بالتدريس حتى وفاة الشيخ محمد حسن الشيرازي ومن ثم نقل الى التدريس في مدرسة الامام الاعظم .

وطيلة مكوثه في سامراء كانت المناظرة بينه وبين الميرزا المذكور مستمرة حتى اقر له الميرزا بغزارة العلم وجم الفضل ، ومما يؤثر ذكره انه اثناء ما كان العمل قائماً في انشاء المدرسة وجد في الحفر ركازاً كبيراً من نقود خلفاء بني العباس فامر الشيخ بصرفه على المدرسة فصرف ، وكان انشاء المدرسة في فسحة الامام علي الهادي رضي الله عنه . فدفع له (١٥٠٠) ذهب عثماني من قبل الميرزا على أن لا يؤسسها في تلك الساحة الا أن المترجم ابى وقال ان الحكومة العلية هي قائمة بعمارة هذه المدرسة ورصدت لها المبالغ الكثيرة وهي بغنى عن اعانة حكومة اخرى في انشاء هذا المشروع ولما لم يجد الميرزا مكنة من عدم انشاء المدرسة في تلك الفسحة ، بعث بذلك المبلغ الى اناس في بغداد يهون عليهم بيع معمر بمصرية ولما قبض المبلغ امر الشيخ محمد سعيد بعدم الانشاء في فسحة علي الهادي ولا تزال المدرسة تخرج العلماء وهي غرس نواة ذلك الامام .

نشاطه السياسي :

اشتغل النقشبندي بالامور السياسية والقضايا العربية حيث كان رئيس حزب العهد عند تشكيله وذلك سنة (١٩١٤ م) في بغداد وكان هذا الحزب يومذاك سرياً ولما بدىء بتشكيله بصورة علنية سنة ١٩٢٠ م كان

يبدي كثيراً من النشاط والمؤازرة لهذا الحزب ويواصل مراجعته له مع الزعيم العراقي المعروف المرحوم السيد طالب النقيب والعلامة جمال الدين الخطيب قاضي البصرة وغيرهم .

اضطهاده :

لما كان الاحتلال الانكليزي للعراق كان الشيخ مناوئاً شديد العداء لافعالهم ولذلك ارادوا سجنه وهو مريض على فراش الموت ودخل عليه مدير الشرطة سلمان اليهودي وفارس افندي وطبيب قومسير انكليزي فوجدوه في آخر الحياة وقد كان رحمه الله احد الاربعة عشر زعيما الذين يخشاهم الانكليز

مرضه :

بعد أن خدم الاسلام وجاهد في سبيله وناضل من اجل القضايا العربية ورد أعدائها ومحاربة الشعوبية ودعاتها اشتاقت روحه الطاهرة الى ربها فتوفي سنة ١٣٣٩ هـ فكان لوفاته اثر بالغ في نفوس اهل العراق وبلاد الاسلام لما عرفوا فيه من علم ومكانة ورفعة . حتى بكاه الاحباء ورثته الشعراء وممن رثاه شاعر العراق جميل صدقي الزهاوي والعلامة عبد الوهاب البدري والعلامة الحاج نعمان الاعظمي والاستاذ عبدالرحمن البناء وغيرهم

وكان الشاعر الزهاوي قد نظم قصيدة طويلة في رثائه قال فيها :

أصبح الشيخ سعيد ... راحلا ليس يعود
سار ينأى عن ذويه ... رجل الفضل الوحيد
فبكاه العلم والاد ... ب والرأي السديد
ما لاحزان على الشيخ ... وقد مات حميد
مات من بين اولي العلم ... أبو العلم الفريد
قوضوا اعمدة الفضل ... فقد مات العميد

يا لعين كلما ابصـ ـر ت الـرزء تجـود
يا لرزء لطمت فيـه من الحزن خـدود
أقفـرت تلك المغاني وخفت تلك العهود
عجبي كيف تواري جبلا هـذي اللحود
لك يا موت على هام العلا وطء شـديد
حل هـ ـذا الرزء للنا س كما حل الفقيـد
سـار بالامس علاه والاسى اليوم يسود
ليس للدمع وقد سال من الحزن جمود
كتب الموت على النا س فما الموت جديد
يتساوى بيـد الموت قـ ـريب وبعيـد
ما حيـاة المـرء إلا يقظـة ثم هجـود
ايها الشيخ تيقـظ فلقد طال الرقـود
نمت كرهاً حيث آبا ؤك ناموا والجدود
قـد أردنا لك عمراً يـتمادى ويزيـ ـد
وارادت خلفة الايام ما لسـنا نريـد
انها حالة فـا فيهـا لمـن يحيا سعود
هي في عهدك بيض وهي من بعدك سود
بل تساوى بعدك اليـ ـوم فناء ووجـود
اين ذاك الخلـق الواسع والرأي المفيد
اين ذاك الكلم الطيب والدر النضيد
واللسان العذب في المنطق والقلب الودود
لك في ألسنة الايام ذكر لا يبيـد
لك بعد الموت من ذا ك حيـاة وخلـود

فاض لي فوق ثراك اليـوم دمع ونشيد
لست ادري اقصيد الدمع أم دمع القصيد
أسفي ان بعد الشيخ على الشيخ شـديد
ولقـد مـات فأرخ نـدر الشيخ سـعيد

١٣٣٩ هجرية

وجاء في قصيدة الشاعر عبدالرحمن البناء :

لمـا توفى في العراق سـعيد كادت له ارض العراق تميد
واهتزت الزوراء بالرزء الذي ما بعـده رزء ولا تنكيد
وجرت دموع المسلمين لفقده من حيث بات العلم وهو فقيد
أضحت مدارسه عليه حزينة وبكى عليه (فضله) الموجود
و (الفقه) ظل الشمل منه مشتتاً لمـا نعاه (الوضع) والتوحيد
مات السيد (النقشبندي) الذي ما فاته ورد ولا (تجويد)
لله كان ركـوعه وسجوده وله بمحراب الصلاة هجود
ان لم تشق الصالحات جيوبها فمن الورى شقت عليه كبود
وبكاه منبر وعظه وصلاتـه والكتب حل بجمعها التبديـد
قـد كان في الدنيا نقياً زاهداً وأخو التقاوة في الحياة زهيد
لبى نداء الموت لمـا أن بـه ناداه خلاق الورى المعبود
فالذكر منه في الحياة مخلد وله بفردوس النعيم خلود
قد كفنوه ببرد تقوى زهده ان التقاوة للتقات برود
دفنوه في قلب النهى وقد انطوى منه التسامح والوفا والجـود
في جامع الفضل انضمام رفاتـه وهداه ما بين الورى موجود
عجباً لقبر ضم طود مفاخر وجوى خضم العلم وهو مديد
ماماتمن احيا العلوم ولا الذي في علمه خلف له وعضيـد

مثل المجد (عابد الوهاب) من ... هو في علوم المسلمين وحيد
يا عابد الوهاب صبراً فالردى ... ورد برغم بني العلا مورود
لك صالح عوض وانك بالهدى ... للناس أنت المعهد المعهود
انظر (بهاءالدين) تنسى به الأسى ... وبوجه (عثمان) يلوح سعود
فلكم من الصبر الجميل تجلد ... وأخو الفضائل والعلوم جليد
بمحرم مات الفقيد وانها ... بمحرم تأتي الخطوب السود
العلم ناح عليه حزناً أرخوا ... وبكا الشيخ راح وهو سعيد

١٣٣٩ ... ٢٩ ٩٤٠ ٢٠٩ ١٧ ١٤٤

العلامة الشيخ عباس القصاب

هو العالم العلامة الشيخ عباس حلمي ابن الفاضل السيد عبد اللطيف الراوي ، فضل وأدب ، دين وتقوى ، صلاح وايمان ، صدق واخلاص ، عالم بعلمه يعمل ، متخلق باخلاق السلف الصالح .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٣٧٦ هجرية بمحلة سوق حمادة أحد احياء جانب الكرخ في مدينة بغداد .

انحدر الشيخ عباس من أبوين كريمين شريفين حسباً ونسباً ، ولما بلغ العقد الاول من العمر ، فضل والده تربيته وتعليمه على القرآن الكريم مع ما يلزم لكل طالب علم معرفته من مبادىء العلوم الكمالية كالحساب والخط والاملاء الى غير ذلك ، وذلك على من اشتهر من المؤدبين الفضلاء والمعلمين الادباء فلم يكن منه الا اجتهاد فاخذ يجد السير ويجهد النفس .

اســـاتذته :

درس الشيخ القصاب على العلامة عبدالسلام والعلامة الشيخ داود شيخ الطريقة النقشبندية والعلامة السيد عبداللطيف الراوي والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ غلام رسول الهندي فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة وأحاط بالمعقول والمنقول حتى صار على جانب كبير من الفضل والعلم والمعرفة .

وظائفـــه :

ولمكانته العلمية الرفيعة ، عين مدرساً في مدرسة جامع خضر الياس

في جانب الكرخ ثم عين مدرساً لمدرسة سامراء الدينية وذلك سنة ١٣١٨ هجرية بارادة سلطانية من قبل السلطان عبدالحميد الثاني العثماني ولذيوع فضله وعلمه الغزير عين مفتياً لمدينة سامراء بأمر من المشيخة الاسلامية وذلك سنة ١٣٢٧ هجرية .

شـــعره :

له شعر جيد يدل على ذكائه ومن هذا الشعر قوله مجيباً بعض تلاميذه :

قد حزت ياحسن النقي براعة ... فلأنت في فلك الكمال هلاله

وافتني منك هدية اترجهـــا ... عبق كودك صافياً سلساله

مؤلفاتـــه :

ضرب العلامة القصاب بسهم وافر في النشاط العلمي والادبي ومن مؤلفاته كتاب « العزاء والتشبيه » يرد فيه على من اجاز ذلك من الفرق الاسلامية كان قد ألفه حينما كان في سامراء ، وكتاب عن حقيقة التصوف والصوفية .

وفاتـــه :

بعد أن قضى عمراً متحلياً بكمال الفضل والصلاح والتقوى اشتاقت روحه الى بارئها فتوفي يوم الثلاثاء من العشر الاول من شهر شوال سنة ١٣٣٥ هجرية ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي . وممن رثاه العلامة السيد ابراهيم الراوي حيث قال :

فقدنا عزيزاً عز في الناس قدره ... وسار بآفاق الكمالات بدره

ابو الفضل عباس اخو الحلم والتقى ... خدين المزايا فاض بالعلم صدره

امام هدى في كل علم له يـــد ... تخلد في صدر المحافل ذكره

وسار مسير الشمس عز خصاله ... كما شق ليل الجهل والعز فجره

وأينع بالعرفان غصن شبابه ... وطاب به يا للمحبين دهره
قضى زمناً في منهج العلم والتقى ... كما قد قضى لله في الله عمره
يبيت بجنح الليل لله ساجداً ... ويصبح ميموناً لمولاه شكره
ويجهد في نشر الفوائد قاصداً ... لملتمس علماً فلله دره
ولا زال يعنو بالعبادة قلبه ... وقالبه حتى تقدس سره
فطوبى لاهل العلم والعمل الاولى ... اذا ما انطوى فضل لهم ضاع نشره
ففي (انما نخشى) عظيم مزية ... وفي (يرفع الله) اعتناء يقره
وتحفظ أملاك السماء تواضعاً ... جناحاً لاهل العلم فاليدري فخره
غدا راحلا عنا وخلف عندنا ... من الحزن وجداً قد تثاقل وقره
ولو تفتدى النفس بنفس لفديت ... به انفس اذ عم في الناس خيره
ولو عوضت زهر النجوم عن الثرى ... لما كان إلا بالحجرة قبره
ألا يا فقيد العلم والوجد والوفا ... لقد طار قسراً من محبك صبره
رحلت وان الدين امسى بحاجة ... لمثلك والاسلام قد ضاق صدره
واني ان عزيت فيه أحبة ... فقلبي أولى حيث يجبر كسره
واخوانك الغر الكرام ونجلك ... المؤمل أن يسمو ويرفع قدره
رحلت عن الدنيا وخلفت اهلها ... وصرت الى دار تخلد خيره
قدمت الى رب كريم وجنة ... بها فضله يبدو ويعظم بره

العلامة الشيخ قاسم الغواص

هو الشيخ قاسم الغواص بن الملا محمد بن الشيخ بكر بن الشيخ علي ابن مصطفى بن محمد الطائي ولد سنة ١٢٤٥ هجرية ببغـــداد وقرأ على جلة علماء بغداد يومئذ الا انه لازم الشيخ عيسى افندي البندنيجي حتى اجازه بكل العلوم . وهو عالم فاضل فقيه اصولي مناظر كلامي منطقي له اليـــد الطولى في فنون العلوم وآراء صائبة والاجتهادات المدونة في كراريس معدودة وهو واسع الاطلاع في العلوم العربية لا سيما اللغوية منها وله منها اشتقاقات وتصاريف ووضع اسماء المسميات . غير انه كان مولعاً بالكيمياء وقضى جل ثروته حتى جعل بيته أشبه شيء بمارستان جاهز بأنواع الآلات والقوارير والمعادن ، وله بهذا العمل شهرة واسعة الا ان اعماله هذه لم تعد عليه بنتيجة ما حيث انه كان يريد استحصال قرص فضة أو ذهب فاستحالت الى قرص آنك أو معدن آخر من نوع التوتيا ، شأنه شأن المئات ممن فتنوا بنظريات بالية عتيقة .

ومع كل هذه واستعماله الحكمة ووضعه التجاريب فيها كان يدرس العلوم ويفيد ويستفيد وكان آية في الذكاء وتخرج عليه علماء فضلاء وكان اذا سئل عن مسألة معضلة خفض رأسه وغاص في بحر معلوماته ومفاوز مادته ، وطار في سماء فهمه فلا يرفعه حتى يحصل بعد برهة على عدة اجوبة واذا ما تمكن من اصطيادها وكان قد قطع بصحة ايرادها واستعمل فكره في اطرافها اجابك عن مسألتك بعدة اجوبة بعضها اقطع من بعض من ناحية الشريعة الغراء وأقوال السلف وبعد ايراده تلك الاجوبة يأخذ بك الى الاجوبة العقلية الفلسفية ثم يأتيك بشواهد من الناحية العربية وأقوال

العرب وعاداتهم وهو بالجواب يطرق آيات الكتاب العزيز والحديث الشريف وأقوال السلف والعربية الفصحى وما يناسبها من عوائد العرب لذلك لقب بين العلماء بالغواص لغوصه على نوادر المعاني وغوالي اللآلىء وهو بحر زاخر في كل ضرب من ضروب العلوم رحمه الله تعالى .

عين في مدرسة الإمام الاعظم مدرساً للعلوم فدرس فيها نحو خمس عشرة سنة ثم عين في سامراء لشهرته وفضله مدرساً بعد ذلك وبقي هناك يدرس الطلاب في المدرسة التي انشأها المرحوم السلطان عبد الحميد الثاني ورتب لها الطلاب وأجرى لهم الجرايات وأدر عليهم الاموال والخيرات بصورة لم تسبق لمثله من الملوك نحو سنتين وتوفي هناك رحمه الله تعالى على اثر مرض ألم به في سنة ١٣١٧ هجرية ودفن هناك واقيمت له المآتم ومجالس العزاء في سامراء وبغداد ورثاه كثير من الشعراء وبكاه العلماء وفقدته الامامة وكان متواضعاً جداً . وله منزلة كبرى لدى السامرائيين وقد عاش اثنين وسبعين سنة .

العلامة السيد عبدالوهاب البدري

هو العلامة الجليل الفاضل السيد عبدالوهاب ابن حسن بن احمد بن مرعي البدري ، علم وأدب ، فضل وتقوى ، دين وصلاح ، اخلاق سامية ، وصفات جليلة ينحدر من قبيلة البو بدري السامرائية ومن اسرة رفيعة بالحسب والنسب . ولد المترجم سنة ١٢٩٤هـ في سامراء من ابوين عربيين علويين وبعد أن ترعرع في احضان والديه وفي بيت كله تقوى وصلاح قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابة ثم دخل المدرسة العلمية الدينية سنة ١٣٠٩ هجرية وذلك اول قدوم العلامة محمد سعيد النقشبندي الى مدينة سامراء ، فدرس على الشيخ النقشبندي كما درس على العلامة الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ عباس حلمي القصاب فقرأ عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبلاغة وأحاط بالمعقول والمنقول فحصل من شيوخه هؤلاء على اجازات علمية مطلقة سافر الى بغداد ليزداد علماً ومعرفة من علمائها الاعلام فدرس على العلامة الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب فاجازه بما قرأ عنده من علوم حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة . ولما توفي المرحوم العلامة قاسم الغواص وشغرت وظيفة التدريس في مدرسة علمية سامراء تقدم للامتحان فنال النجاح .

فعين مدرساً في المدرسة المذكورة سنة (١٣١٨ هجرية) .

نشاطه العلمي :

ان استاذي العلامة الجليل السيد عبدالوهاب البدري كان قد كرس حياته كلها في خدمة العلم والمعرفة والشعر والأدب والتأليف . فمن مؤلفاته علم العروض المعنون (البدرية في الانغام والالحان الشعرية) وكتاب (المعاني والبديع والبيان) وكتاب (دحض آراء ايساغوجي في علم المنطق) وكتاب (ايام العرب ووقائعها) و (رسالة في قبائل سامراء) و (تاريخ سامراء قديماً وحديثاً) و (موكب الامام علي الهادي) و (الفلاح في الصلاح) و (ديوان شعر ضخم) ، أما شعره فيدل على بلاغته وسعته بالعربية وتمكنه من النظم ومن قوله في رثاء شيخه عبد الوهاب النائب سنة ١٣٤٥ هجرية (١) .

قد فل غارب سيف الدين وانثلما ... وانهد ركن من الاسلام وانهدما
وشمس أهل الهدى والرشد قد افلت ... وغاب بدر سماء الفضل وانكتما
علامة العصر استاذ العراق نأي ... فاصبح الكون يشكو حادثاً عمما
فذلك الخطب ما كنا نحاذره ... فليأت ما يأتي مهما جل أو عظما
قد جذ حبلا متيناً كان معتصماً ... وعروة الحكم والانشاء قد فصما

ومن شعره في مدح الامام علي الهادي وآل البيت الاطهار قوله :

عرج على من بسامراء حضرتهم ... تلف الأئمة اهل البيت والحرم
آل النبي الذي جاء رحمة وهدى ... للعالمين امام العرب والعجم

وبعد أن قضى عمراً كله خدمة للاسلام والمسلمين ونشر للادب والعلم والثقافة أصيب في آخر حياته بمرض (الذبحة الصدرية) ورغم العلاج الوافي فان روحه الطيبة اشتاقت الى ربها ففاضت طاهرة الى بارئها

(١) لب الالباب ج ١ ص ٧٢ للسهروردي .

في بغـــداد بدار نجله الدكتور عبد اللطيف البدري وكان ذلك بتاريخ ١ ـ ٣ ـ ١٩٥٤ الموافق (١٣٧٢ هـ) ونقل جثمانه الى مدينة سامراء وبكاه اهلها الصغير منهم والكبير ورثاه الشعراء والقيت الكلمات البليغة في سرد مآثره الحسنة وسيرته الطيبة وقد قال الشاعر الاستاذ برهان الدين العبوشي الفلسطيني عنه :

قالوا ألا تندب (البدري) في الوادي ... ومن شرى نفسه للدين والضاد
ومن عليه بنات الحي قد لطمت ... كما لطمن قبيل اليوم للهادي
فرب قافيـــة تزجى الى بطل ... تفيد ناشئة الاجيال والنادي
قلت ارحموني فعيني جف مدمعها ... وأن يسل فدماً لا دمع جلاد
فليس لي غير وجه واحد جفلت ... منه الظنون ولم تصبغه بالجادي

وممن رثاه الشاعر الشيخ عبدالرحيم العزاوي حيث قال :

قد قصر اليوم في معناك تبياني ... ففادح الخطب اوهاني واعياني
ابا حميد وكم ألفت من كتب ... تحوي بطياتهـا اعجاز قرآن
وكم نظمت من الأشعار قافيـة ... كأنها درر حفت بعقيـان
وكم جلست الى التدريس مجتهداً ... في خدمة الدين في سر واعلان
وكم عطفت على المسكين مقتفياً ... اثر النبيين في بر واحسـان
ترجو به من آله الخلق مرحمة ... يوم الجزاء اذا ما الناس في شان
قدست قومك في حلم وفي كرم ... تحمي ذمارهم من كل عدوان
حتى جعلتهم للشعب مفخـــرة ... كالشمس نوراً فهل يدنو لهم دان
عمت مكارمهم من فضل قائدهم ... حتى غدوا خير نبراس وعنوان
خلفت بعـدك اشبالا لهم همم ... في الكون تعلو كما تعلو السما كان
يقفون اثرك في حلم وفي خلق ... في مكرمات وفي فضل وايمان
ابا حميـــد وكم آلمت انفسنا ... لما رحلت وهل وافتك احزاني

ابا لطيف وكم فى القلب من جزع ... حتى برتني احزاني واشجاني
ابا علي وكم تهمي الدموع أسى ... كالمعصرات هتوفاً لونها قان
ابا كمال وهـذا العقل منذهل ... أبا صفاء وهذا الخطب اعياني
هذي قبائل سامراء بها جـزع ... يبكونك اليوم من شيب وشبان
وها هم آل بدر ينتدبون أسى ... مذ لفك الدهر في طيات اكفان
انجالك الغـر والطلاب كلهم ... ناحوا كما ناحت الورقا بالحان
يا فتية المجـد اني جئت معتذراً ... مما أقول فأن الخطب أدهاني
يا صفوة الفخر اني قلت قافيـة ... ارجو القبول لها منكم برضوان

العلامة محمد سعيد الجبوري

هو العالم الفاضل الشيخ محمد سعيد الجبوري ينتمي الى قبيلة الجبور القحطانية وهو معروف بالتقوى والصلاح والزهد والورع ودماثة الاخلاق، متخلق بصفات السلف الصالح .

ولادتـــه :

ولد المترجم من ابوين عربيين كريمين ومن اسرة عرفت بالعلم والدين وبعد أن شب على هذه الصفات قرأ القرآن الكريم على يد المرحوم الشيخ محمد أمين افندي وتعلم مباديء الخط والكتابـــة ثم عكف على تحصيل العلم فدرس الفقه والحديث والتفسير والنحو والبلاغة على العلامة الشيخ داود النقشبندي ثم على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب واجيز منهم بما قـــرأ عليهم من العلوم ، ثم اجيز من العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتي بغـــداد يومذاك وعلى المرحوم داود افندي والسيد محمد سعيد الشهير بخطيب النجف في الحديث والفقه ودرس على العلامة الشيخ عبدالسلام الشواف حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة واحاط بالمعقول والمنقول .

مؤلفاتـــه :

اشتغل بالتعليم والتأليف فألف كتباً قيمة تدل على غزارة علمه واحاطته بدقائق الامور منها « ارشاد العارف النبيل الى ما جرى عليه السلف من التوقف دون التأويل » و « اللمعة في تحريم المتعة » و « رد على الوهابية » و « كتاب تاريخي في وقعة السعدون الشهيرة »

وظائفـــه :

عين بعد ادائه الامتحان وتفوقه على اقرانه مدرساً في مدينة الشطرة

في لواء الناصرية بارادة سلطانية من السلطان عبدالحميد الثاني العثماني بعد أن استقال من الامامة في الجيش كما صدرت له ارادة بتوجيه جهة الخطابة في نفس المدينة ثم عين قاضياً في مدينة الحي من لواء الكوت ثم عين مدرساً بمدرسة سامراء في سنة (١٣٣٥ هـ) ثم نقل من المدرسة العلمية في سامراء الى بغداد مدرساً في مدرسة أبي النجيب السهروردي في جانب الرصافة وكان يعظ في شهر رمضان المبارك في جامع مرجان وذلك في سنة (١٣٤٥هـ) تقريباً ثم نقل الى مدرسة الشيخ صندل بجانب الكرخ وذلك في سنة (١٣٥٠ هـ) لقربها من داره .

واخيراً اختاره الله لجواره وذلك ليلة الاحد من شهر محرم سنة (١٣٥١ هـ) على اثر مرض اصابه ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي رحمه الله .

العلامة الشيخ عبدالحق شبيب المهداوي

هو العلامة الجليل الفاضل الشيخ عبدالحق بن الشيخ شبيب المهداوي ينتمي الشيخ الفاضل الى قبيلة المهديـة المرفوعة نسباً الى حمير وهو فضل وتقـوى ، دين وصلاح ، ذكاء مفرط ومواظبة شديدة في نشر مبادىء الاسلام، وبعد أن ترعرع الشيخ المهداوي في أحضان والديه قرأ القرآن الكريم وأجاد الخط والكتابـة ثم لزم في طلب العلوم العربية على العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي فاقتبس من مشكاة فوائده وتحلى بعقود فرائده فكان له بذلك الحظ الاوفر حتى اجازه في كل ما قرأ عليه وقد صحبه بصفته معيداً للدرس في سامراء وبقي هناك قائماً بهذه المهمة حتى رجوع الشيخ النقشبندي الى بغداد سنة ١٣١٦ هجرية حيث رجع معه فعكف على درس العلامة عبدالوهاب الناثب بطلب اسنى المطالب فاجازه بكل ما قرأ عليه اجازة مطلقة ثم اخذ بقراءة الاطول في المعاني على العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وقد اجازه هذا ايضاً بجميع العلوم العقلية والنقلية ، ثم قرأ الأصول والتهـذيب وشرح المقاصد في الكلام على العلامة غلام رسول الهندي واجازه بكل ما قرأ عليه

وقرأ علم التجويد على الفاضل خليل المظفر والعلامة السيد جعفر الواعظ .

مؤلفاتـــه :

اما مؤلفات الشيخ المهداوي فهي نفيسة واغلبها في الدين كما له مجاميع أدبية وله قوة حافظة جيدة وله مكتبة عامرة جمعت اصناف العلوم .

وظائف ـ ة :

بعد أن صار العلامة المهداوي على جانب كبير من العلم والمعرفة عين في آخر سنة ١٣١٦ هـ مدرساً في المدرسة العلمية الدينية في سامراء وبعد أن قضى في هـــذه المدرسة سنتين رجع الى بغداد فعين مدرساً في جامع خضر بك في محلة قنبر علي ثم عين في عهد ولاية (ناظم باشا) مفتياً في الحلة وبعد الاحتلال الانكليزي للعراق عين قاضياً في الحلة ثم نقل قاضياً في بعقوبة ثم نقل ايضاً الى قضاء خانقين ثم احيل على التقاعد .

وفي سنة ١٣٥١ هجرية عين مدرساً في المصرف .

وفي سنة ١٣٥١ ايضاً عين واعظاً في جامع مرجان .

وبعد مدة توفاه الله اليه واسكنه فسيح جناته .

العلامة حسن تقي الدوري

هو العالم الفاضل التقي الورع السيد حسن ابن السيد تقي الدين بن مال‌الله بن رجب بن خطاب بن عمر بن الحاج زكريا بن درويش ابن الحاج جمعة الدوري ينتمي عليه الرحمة الى عشيرة البو جمعة الدورية التي تسكن ناحية الدور في الوقت الحاضر .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٣٠٠ هجرية) في ناحية الدور وترعرع في احضان اسرة طيبة علوية ثم دخل المؤدب فدرس القرآن الكريم على الشيخ محمد ربيع هناك وجود عليه الخط ثم رحل الى مدينة سامراء وانخرط في سلك المدرسة العلمية الدينيـــة فتتلمذ فيهـا على العلامة الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندي ثم على العلامة السيد عباس افندي القصاب فلازم الأخير ملازمة الظل حتى تخرج واجازه بان يدخله الطلاب في سلسلة اباء التعليم والتهذيب في اجازة عامة ثم اخذ الفقه على العلامة محمد سعيد الدوري ثم اجازه هـــذا ايضاً وكذلك اجازه العلامة الشيخ عبدالوهاب افندي النائب في الحديث .

وظائفـــه :

عين المترجم قاضياً لقضاء دلي آباد (دلتاوه) ثم عين مفتيـــاً لبلدة بعقوبة بعد احرازه قصب السبق في الامتحان وبقى في هذه الوظيفة مرعي

الجانب لدى الناس هناك حتى سقوط البلاد العراقية بيد الانكليز ، ثم اعتزل التوظف في حكومة تخضع للاستعمار وبعد أن حصل العراق على الاستقلال وانشاء دولة عربية في ثورة العشرين سنة (١٩٢٠ م) رجع الى بلدته الدور ومسقط رأسه فعين اماماً وخطيباً ومدرساً وواعظاً في جامع الدور الكبير ، وكان خلال بقائه بوظيفته نعم الرجل الطيب في جميع اعماله وتصرفاته .

مؤلفاتـــه :

له مؤلفات قيمة وتحارير مفيدة جديرة بالاطراء كما له شعر جيد يدل على ايمانه وتقواه وفيما يلي بعض ابيات من قصيدته المعنونـة (الى الدفاع حماة الدين) فقال :

ماذا التواني حماة الدين والذمم ... ماذا التقهقر عن ذا الحادث العمم
الله اكبر اهل الكفر قد دخلوا ... على بلاد بها ما كان من صنم
الله اكبر اهل الكفر بغيـــتهم ... احراق قرآنكم خابوا بزعمهم
إنكليز وفرنسيس وروسهما ... قاموا لمحو بني الاسـلام كلهم
وفي النوادي (غلادستون) اخبثهم ... القى خطابا لهم جهراً بملء فـــم

ومنها قوله :

كم من مخدرة من خدرها أخذت ... سبياً لها النوح منها غير منصرم
نادت لذا أيها الاسلام قد هتكت ... أعراضنا ودعينا في اكنهم
فلم تجـــد من مغيث وهي مخذلة ... كشبه شاة عراها الذئب من غنم

وله قصيد طويلة في رثاء المرحوم (عبدالمحسن السعدون) الذي انتحر سنة ١٩٢٩ ومطلعها :

ان سعد مصر افتدى في ماله وطناً ... فان سعدوننا أفـداه بالاجل

وله قصيدة أيضاً في رثاء الشهيد البطل المرحوم حامد باشا البدري الذي قتل على يد الانجليز في الموصل ومن مطلعها :

فرب اماني اصبحت في منالها ... منايا ذويها والردى في وصالها
ويا رب آمال لقوم تعاظمت ... فصرمت الآجال طول حبالها
ففاجأهم حتف على حين غفلة ... فامستهم الغبراء طي رمالها
وكم خاب من اهل المطامع ظنهم ... وخاب ذوو سؤل بخير سؤالها
وكم فشل الأقوام يوماً بمقصد ... وقد اخطأت افكارهم في عجالها

لقد اختاره الله الى فسيح جناته فتوفى بمدينة الدور يوم السبت ٢١ جمادى الآخرة سنة (١٣٦٦ هجرية) ودفن فيها وله قبة ظاهرة تقع جنوب مدينة الدور .

العلامة الحاج علي السليم الطويل

هو العالم الفاضل السيد الحاج علي بن سليم ، ركن من اركان الدين وعلم من اعلام سامراء العارفين . دين وتقوى ، فضل وأدب ، زهد وورع ، أخلاق فاضلة .

ولادته :

ولد المترجم رحمه الله تعالى سنة (١٨٧٦ م) في مدينة سامراء من ابوين كريمين من اسرة عربية علوية ولما ترعرع في احضان هذا البيت الطيب دخل المؤدب فتعلم القرآن الكريم والكتابة والخط ومباديء الدين الحنيف ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس فيها على مشايخه الاعلام العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والسيد عباس افندي القصاب حيث درس النحو والفقه والتفسير والمنطق والبلاغة وأصبح ملماً بالمعقول والمنقول واجازوه بكل ما قرأه وخلال دراسته حفظ القرآن الكريم غيباً وتفسيراً كما أحاط بجميع اسراره عالماً بالناسخ والمنسوخ منه كما كان متضلعاً بالفقه على المذاهب الاربع محيطاً بدقائق الامور قوياً في الفتوى لا يرده أحد . وبعد تخرجه من المدرسة المذكورة رغب أن يقوم بتبليغ رسالة الاسلام بصورة مجانية حيث كان بعيداً عن وظائف الدولة وفي ذلك الوقت اخذ يتجول في القرى والارياف القريبة من سامراء يعظ الناس ويرشدهم ويفتيهم ويعلمهم امور دينهم الحنيف ، وكان رجلا شجاعا لا تأخذه في الله لومة لائم حيث كان يحارب البدع والخرافات وما يخالف روح الدين الاسلامي وظل على هذه السيرة الحسنة والاعمال الطيبة قرابة

سنين سنة ثم رحل واستوطن بغداد وذلك بحكم الظروف حين عين اولاده بوظائف ممتازة في بغداد وفي هذا الوقت ايضاً اخذ يقوم بواجبه حسبة لله

وفي عام ١٩٥٢ م شغرت جهةالامامة في مسجد الخاتون فحبب اليه عارفو فضله أن يقوم بهذه الجهة فادى الامتحان على احسن ما يرام وبعد أن قضى هذا العمر كله بالبر والتقوى والصلاح اختاره الله الى فسيح جنانه فتوفى بدار نجله الاستاذ عبدالكريم السامرائي ببغداد وذلك ليلة الجمعة المصادف ٣٠ / ١ / ١٩٥٨ .

وفي يوم الجمعة وصل جثمانه الطاهر مدينة سامراء وصلى عليه بالجامع الكبير بعد اداء فريضة الجمعة وقد بكاه الكثيرون من عارفي فضله وعلمه . ودفن في سامراء ولقي رباً غفوراً رحيما .

العلامة السيد طه السيد ياسين السامرائي

هو العلامة الفاضل الجليل السيد طه ابن حسين بن مصطفى السامرائي ينتمي المترجم الى العشاعشة وينحدر من ابوين عربيين كريمين ومن اسرة رفيعة جليلة .

ولد المترجم سنة (١٣٠٠ هـ) وبعد ان نشأ في احضان والديه دخل المؤدب ودرس القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية وبعد التخرج منها دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على العلا الجليل السيد محمد سعيد النقشبندي والعلامة السيد قاسم الغواص والعلامة السيد عباس حلمي القصاب والعلامة السيد عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ داود افندي التكريتي ثم درس عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبلاغة فاجيز منهم بكل العلوم .

وله شعر جيد ونظم دقيق منه قوله في تهنئة شيخه العلامة عبدالوهاب افندي النائب بعودته الى النيابة .

أاليوم يوم العيد والسعد دائم ... وهذي التهاني في الانام مراسم
أم انشق عن وجه الهداية برقع ... وللشمس عن ليل بهيم تصارم
ام انسل في نادي الشريعة عضبها ... فضاءت به الزوراء والحق باسم

بهذا أراد الله تنويـــه قدره ففي الليلة الظلماء للبـــدر عادم
فكم من عيون شاخصات تهله كاهلال أعيـاد ملب وصائم
وسامي الثريا رفعـــة وتحجباً باعزاز نفس حـرة لا تضام
فشكراً لوالينـا وحاكم شرعنا حما (ناظم) للحق فينا و(عاصم)
أيا نائب الباب المكنى أبا علا أ انت المهنى أم قضاة وعالم
أبى الله الا أن يديمك نائباً عن المصطفى بالشرع مفت وحاكم
تساميت شمساً لا يثوب منالها من النجم نجم والشهود معالم
وكم من اناس كنت انت معينهم على نائبات الدهر والدهر صارم
ينادي جميل الصنع منك بالسن هلـــوا فاني للمبرات قائم
فاني ينال السوء فيك عواذل بالخـــير يجزي الله والله راحم
تصورت في عيني أجل تصور وناهيك عجزي والمديح يكالم
فحياك عنوان لكل فضيلة وهل ناثر يوفيك مدحاً وناظم
فيا رب متعنا بطول حياتـــه وبارك له في كل امر يساوم

وظائفـــه :

بعد أن درس في المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٣١٦ هجرية وحصوله على معلومات كثيرة عين فقيهاً لمدينة سامراء سنة ١٣٢٨ ثم عين في القضاء نفسه مدرساً للعلوم وذلك سنة ١٣٢٨ ثم في سنة ١٩١٩ ميلادية عين للقضاء المذكور قاضياً شرعياً ثم اضيف اليه منصب حاكم صلح ثم تخلى عن هاتين الوظيفتين سنة ١٩٢١ ميلادية ثم عين مأموراً لدائرة اوقاف سامراء في ٢٦ آب سنة ١٩٢٦ ميلادية ثم استقال من وظيفته هـذه فعين اماماً لمسجد السيد درويش وهو الآن وقد بلغ سن الشيخوخة موضع احترام وتقدير الجميع .

الفاضل السيد علي العابد

هو العالم الفاضل السيد علي بن عبدالله الملقب العابد بن حميد بن درويش ابن الحاج حسين بن عبدالله بن محمد بن معروف بن احمد بن دراج . ينتمي هذا الرجل الصالح الى عشيرة عربية علوية والسيد العابد غني عن التعريف فهو رجل طيب ذو اخـــلاق فاضلة مرضية وسيرة معتدلة على ســـنة السلف الصالح .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٨٧٥) ميلادية من ابوين كريمين عرفا بالتقوى والصلاح وبعد ان ترعرع في احضان والده الوالي الكبير (السيد عبدالله العابد) رحمه الله دخل المؤدب وتعلم القرآن الكريم والخط والكتابة على يد الحاج علي السليم ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٩١٢) ميلادية فدرس على يد العلامة محمد سعيد النقشبندي كما ســـبق له ان درس مبادىء الدين الحنيف على يد والده . وبعد أن تلقى دروسه الدينية والعربية في المدرسة المذكورة حصل على الاجازة العلمية فتعين اماماً في مسجد حسن باشا الذي انشأه الباشا المذكور احد ولاة بغداد . والمسجد هـذا مهدم في الوقت الحاضر ويقع اثره مقابل المدرسة العلمية الدينيـــة وفي الوقت الذي أدون هذه السطور فان النية معقودة على اعادة بنائه على الطرز الحديث .

والسيد علي العابد في الوقت الذي كان فيه امام مسجد كان رئيساً لقبيلة البو دراج وشيخاً للطريقة القادرية في سامراء وعميداً لأسرة آل العابد ومن اعماله الجليلة انه انشأ تكية للذكر والعبادة في الزقاق الذي يؤدي الى

مسجد سيد درويش و كانت هذه التكية هي الوحيدة التي تنتمي للطريقة القادرية في سامراء .

ولما كانت الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٧ وفي ثورة سنة ١٩٢٠ كانت له مواقف طيبة ومشرفة ضد اعداء الاسلام وكان منتمياً الى الحزب الوطني وصديقاً للمرحوم ياسين الهاشمي والمرحوم جعفر ابو التمن .

وبعد أن قضى عمراً كله بر وتقوى وعمل صالح اشتاقت نفسه الى ربها يوم ٢٣ رمضان المبارك سنة ١٣٦١ هـ . ودفن بجوار والده المرحوم عبد الله العابد .

العلامة السيد توفيق الخطيب

هو العالم الفاضل والرجل التقي الصالح العلامة الجليل السيد توفيق بن السيدهبة الله بن ملا مهدي الدوري ينتمي الى قبيلة المواشط العلوية الدورية نسبة الى مدينة الدور الحالية .

علم وفضل وتقوى . صدق واخلاص أما اخلاقه فحدث عنها ولا حرج فهو متخلق باخلاق اجداده آل النبي الاطهار .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٣٠٢ هـ ـ ١٨٨٠ م) في مدينـــة سامراء من اسرة علمية عرفت بالتقوى والصلاح والعلم والمعرفة كانوا خطباء مدينة سامراء منذ عدة سنين .

وبعد أن نشأ في هذا البيت الطاهر وترعرع في احضان والده العلامة السيد هبة الله ادخله المؤدب فقرأ القرآن الكريم وأحسن الخط والكتابة وتعلم الحساب ومباديء الدين الحنيف ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٦ م) . وخلال دخوله المدرسة درس على العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ قاسم الغواص والشيخ عباس حلمي القصاب والسيد عبد الوهاب البدري والشيخ محمد سعيد الجبوري فقـــرأ مختلف العلوم كالتفسير والحـــديث والنحو والصرف والمنطق والبلاغة ، وأحاط بالمعقول والمنقول منها ثم اجيز من قبل شيوخه بكل ما قـرأ .

ولما توفى والده الذي كان اماماً وخطيباً في الجامع الكبير تقدم

للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح وصدر الامر بتعيينه اماماً وخطيباً بمكان والده وخلال بقائه في الحياة كان يدرس في المدرسة العلمية الدينية في سامراء حسبة لله تعالى فتخرج على يده امثال العلامة السيد حسني الآلوسي والعلامة عبدالرحمن محمد علي والسيد حسيب حسن والسيد ياسين الشيخ ابراهيم وغيرهم .

وبعد أن قضى عمره كله بالبر والتقوى ورحمة الفقراء والمساكين وكانت له الايادي الحسنة عند الارامل والضعاف . اختاره المولى تعالى الى جواره فتوفى سنة (١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م) .

العلامة السيد داود الناصري التكريتي

هو العالم العلامة والشيخ الجليل السيد داود بن سلمان بن محمود بن ابراهيم التكريتي واحد افراد عشيرة البو ناصر القاطنة في تكريت .

ولادتـــه :

كانت ولادته في تكريت وبعد أن ترعرع في احضان والديـــه تعلم القراءة والكتابة وقراءة القرآن الكريم على احد القراء في تكريت وبعد أن تعلم جانباً من العلم والمعرفة سافر الى بغداد ليدرس على يد علمائها وقـد حضى المترجم بالتعلم على يد كبار العلماء ومنهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ يحيى الوتري وعلى علماء الموصل كالعلامة عبدالغفور الحاج خضر آل الحبار فدرس عليهم الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف والبيان والمنطق واحاط بالمعقول والمنقول وصار على جانب كبير من الكفاءة والمقدرة وبعد أن اجيز بهذه العلوم كلها عين مدرساً في المدرسة العلمية الدينية بسامراء ثم عين بعد ذلك قاضياً في البصرة وقد درس على يديه في البصرة جماعة كثيرة من اهالي البصرة وبعد أن تخرج عليه نخبة من العلماء الأجلاء ترك القضاء في البصرة حيث عين اماماً وخطيباً ومفتياً في تكريت وبعد رجوعه الى بلده درس عليه جماعة من اهالي تكريت واجازهم بالعلوم التي يختص بها وبقي يدرس ويعظ حتى بلغ سن الشيخوخة فتوفاه الله في تكريت واخذه الى واسع رحمته سنة ١٩٤١ م

الفاضل السيد طه محمد علي

هو العلامة الفاضل السيد طه بن محمد بن علي السامرائي ينحـــدر من قبيلة البو دراج القاطنة في سامراء من فخذ البو جبير . وهو رجل من اسرة دينية طيبة عرفت بالتقوى والصلاح .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٢٠ ميلادية وبعد أن ترعرع في احضان ابوين كريمين دخـــل المؤدب وقرأ القرآن الكريم سنة ١٩٢٩ ميلادية وبعد أن ختم القرآن وأجاد في الخط والكتابة دخل المدرسة الابتدائية سنة (١٩٣١) ميلادية ، وخلال الحياة الدراسية كان متفوقاً على اقرانه وكان يحرز قـــب السبق في ذلك وعندما وصل الصف الخامس الابتدائي ترك الدراسة لاسباب مرضية ، وبعد أن شفي من مرضه دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٩٣٨) ميلادية فدرس على العلامة الشيخ احمد الراوي والعلامة الشيخ عبدالوهاب البدري والسيد توفيق الخطيب فقرأ التفسير والحديث والفقه والنحو والصرف والمنطق والبلاغة وكان خـــلال دراسته مثالا للطالب المجتهد على دروسه شـــديد المواظبة على دوامه . وفي الوقت الذي كان يواصل دراسته كان يخرج للوعظ والارشاد في القرى المحيطة بمدينة سامراء وخاصة منطقة حاوي البساط الواقعة شمال مدينـــة سامراء الحالية وذلك في سنتي (١٩٤١ و ١٩٤٢) .

وفي سنة ١٩٤٨ تولى الامامة والخطابة والتدريس في ناحيـة الدور بالوكالة نيابة عن شقيقه السيد عبدالرحمن محمد علي .

وفي سنة ١٩٥٠ ميلادية اعلنت مديرية الاوقاف العامة عن شـغور جهتي الامامة والخطابة في قضاء المحمودية فتقـدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة مع عشرة علماء فنال الدرجة الاولى.

وفي سنة ١٩٥١ صدرت الارادة الملكيـة بتعيينه اماماً وخطيباً في جامع المحمودية .

وفي سنة ١٩٥٦ اسندت اليه رئاسة لجنة تخمين اعقار الوقف فكان منصفاً بحسن تقدير . وهو شديد الحرص على الوعظ والارشاد في كل مكان

وفي سنة ١٩٦٠ و ١٩٦٣ سافر الى الديار الحجازية لاداء فريضة الحج وهو الآن في المحمودية محترم من قبل الخاص والعام .

العلامة السيد حسني الآلوسي

هو العلامة الجليل الفاضل السيد حسني بن علي بن عبدالحميد الآلوسي علم وأدب ، فضل وتقوى ، دين وورع .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٣١٢ هجرية في قرية آلوس وبعـــد أن تربى في احضان والديه على الصلاح والفلاح فتعلم القرآن الكريم على يد السيد محمد ابن عيسى وبعد أن اجاد القرآن العظيم واحسن الخط والكتابة درس مباديء الدين الحنيف على يد والده .

وفي سنة ١٣٢٧ دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس الفقه والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبلاغة على يد العلامة السيد عباس افندي القصاب والعلامة السيد عبدالوهاب البدري والعلامة السيد توفيق الخطيب وبعد أن اكمل الدراسة واحاط بالمعقول والمنقول واصبح على جانب كبير في العلم والمعرفة . ترك الدراسة والتحصيل حيث كانت الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٣ هجرية .

وفي سنة ١٩٣٦ شغرت جهة الوعظ والارشـــاد في قضاء سامراء فاختير لهذا المنصب حيث كان يتجول في النواحي والقرى والارياف يعظ ويرشد ويعلم الناس امور دينهم .

وفي شهر مايس سنة ١٩٤١ كانت الثورة العربية قد اندلعت ضد الاستعمار الانكليزي الغاشم ، فقام بواجبه الديني والعربي خير قيام حيث اخـذ يجمع التبرعات للمجاهدين كما اخـــذ يدعو العشائر لمساندة الثورة

والوقوف صفاً واحداً ضد اعداء الوطن والدين .

وبعد فشل الثورة فصل من وظيفته ونكل به مثلما نكل باخوانه الابطال الذين وقفوا ضد الاستعمار ، وبقي مفصولا حتى سنة ١٩٤٤ حيث أعيد واعظاً سياراً في قضاء تكريت وما جاورها من قرى وارياف . وهو لا يزال يقوم بواجبه .

له مؤلف قيم في علم الفرائض وشعر جيد يدل على نبله وشرفه وذكائه يسكن تكريت ، محبوب ومحترم لدى الخاص والعام .

الفاضل السيد عبد الرزاق محمود السامرائي

هو الفاضل السيد عبدالرزاق بن السيد محمود بن السيد عبدالله ينتمي الى اسرة عربية يتصل نسبها بالامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ، واحد افراد عشيرة ابو عباس .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٢٥ ميلادية وبعد أن ترعرع بين احضان ابويه دخل الكتاتيب فقرأ القرآن الكريم على المرحوم الملا محمود الملا حسين وتعلم الخط والكتابة وذلك خلال سنة كاملة وذلك سنة ١٩٣٣ م وبعد ذلك دخل المدرسة الابتدائية ســـنة ١٩٣٤ وانهى دراسته فيها بنجاح مستمر سنة ١٩٣٩ ثم دخل المتوسطة سنة ١٩٤٠ حتى وصل الصف الثالث المتوسط واجتاز الامتحان بنجاح ثم انتقل الى المدرسة العلمية الدينية في سامراء وذلك سنة ١٩٤٣ م واستمر في دراسة العلوم الدينية المقررة في منهجها الدراسي وفي سنة ١٩٥١ شغرت جهة الامامة والخطابة في قضاء الصويرة فتقدم للامتحان فنال الدرجـــة الممتازة ، وقـ ـد كان يقوم أثناء وجوده بالصويرة بالتدريس بالمدارس الابتدائية والمتوسطة فخريا، وكان يقوم بالوعظ والارشاد بين العشائر فخريا وكان اهلا ومثالا للاستقامة والخلق الرفيع ولهذا كان محبوباً لدى الخاص والعام ويتمتع بالتقدير والاحترام من قبل اهل القضاء وكان في الصويرة يقوم بتنظيم القسامات الشرعية التي كانت ترسل اليه من قبل المحكمة ،ويقوم

بادارة أملاك الوقف في الصويرة وقام بتجديد جامع الصويرة وبنائه على الطراز الحديث ، ونظراً لشخصيته ومكانته المرموقـة في البلد اختارته دائرة الاوقاف يومذاك ممثلا لها ووكيلا رسمياً لمدير الاوقاف العام لحضور الدوائر الرسمية وخـلال وجوده هناك كان مصلحاً ناصحاً بين العشائر والجماعات وبفضل عقله وحكمته عاش القضاء بسلام وامان ومحبة ، ومع هذا فانه يميل الى الطريقة الصوفية ومحباً للصالحين .

وفي سنة ١٩٦٢ م نقل الى جامع الحارثية بناء على رغبته وبانتقاله من الصويرة ترك فراغاً في القضاء المذكور ومع انـه امام وخطيب في جامع الحارثية رسمياً لا يزال يخرج الى القرى والارياف للوعظ والارشاد حسبة لوجه الله . والواقع ان المترجم عالم عامل ورجل طيب ومثال للنبل والصلاح .

الفاضل مخلص حماد الراوي

هو السيد الجليل، الشيخ مخلص بن حماد بن حامد بن طه الراوي .

ولادتـــه :

ولد سنة ١٩٢٥ م في قرية الدرجة (بالجيم الفارسية) وهي قرية الراويين الواقعة قرب ناحية القائم التابعة لقضاء عنه في لواء الرمادي .

وبعد أن ترعرع في احضان عائلة متدينة عرفت بالتقى والصلاح قرأ القرآن الكريم واجاد الخط والكتابة على عمه الملا رشيد الشيخ حامد ابن الشيخ طه الراوي حيث اختتم القرآن في ثمانية اشهر تقريباً وذلك في جامع الشيخ رجب في راوة .

وفي سنة ١٩٣٨ دخل المدرسة الابتدائية الشرقية في محلة السدة في عنه وفي سنة ١٩٤٣ اكمل في المدرسة الصف السادس بجدارة .

وفي سنة ١٩٤٤ دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على الشيخ احمد الراوي التفسير والحديث . وروى عنه مختصر البخاري وعلم التجويد على قراءة حفص والحديث والعقائد وعلم الفرائض والمواريث كما درس على الشيخ عبدالوهاب المدرس البـــدري النحو والصرف وعلم المنطق والبيان والمعاني والبديع وآداب البحث والمناظرة وعلم الوضع واصول الفقه وكذلك درس على الشيخ ايوب الخطيب الخط والعروض واكمل عليه طرفاً من كتاب مغني اللبيب في النحو وطرفاً من اصول الفقه للخضري

وفي سنة ١٩٥٣ تخرج من المدرسة العلمية في سـامراء وحصل على الاجازة وشهادة السنة الثانية عشرة .

وفي سنة ١٩٥٣ عين مدرساً سياراً في ناحية راوة .

وفي سنة ١٩٥٥ نقل بنفس الوظيفة من راوة الى سامراء .

وفي سنة ١٩٥٧ م انتقل الى بغداد حيث عين اماماً وخطيباً في جامع رشيد دراغ في محلة الرحمانية وعند انتقاله الى بغـداد درس على العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب علم التجويد على قراءة حفص كما درس على الشيخ محمد الجاوي (الوريقات في علم الاصول) والقراءات السبع ، وخـلال وجوده في بغداد انتخب عضوا اداريا في جمعية رابطة العلماء في العراق كما اختير محاسباً وامينا للصندوق للجمعية المذكورة ( ) .

والأخ غني عن التعـريف فهو رجل طيب متواضع وعالم متضلع بالعلم والمعرفة .

---

(١) الكتاب ماثل للطبع والأمل بنقل السيد مخلص الى سامراء مدرساً واماماً وواعظاً في المدرسة العلمية الدينية هناك .

الفاضل السيد طه العلوان السامرائي

ينتمي السيد طه العلوان الى عشيرة البو نيسان احدى القبائل العربية القاطنة في الوقت الحاضر في مدينة سامراء

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٩١٢) ميلادية في قصبة سامراء من ابوين كريمين وبعد ان ترعرع بين احضان والديه في بيت معروف بالتقـــوى والصلاح دخل المؤدب فتعلم القرآن الكريم والخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية حيث احســـن القراءة والخط وفي سنة (١٩٣٧) ميلادية دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وخـــلال بقائه في المدرسة تعلم الفقه والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبلاغة حيث درس هذه العلوم على الامام السيد احمد ال رجب الراوي والعـــلامة السيد عبدالوهاب المدرس البدري وبعد اكمال المدة القانونية في المدرسة المذكورة وقدرها (اثنتا عشرة سنة) حصل على الأجازة العلمية وذلك سنة (١٩٤٩) ميلادية .

وخلال حياته الدراسية كان يعظ الناس ويرشدهم ويعلمهم مبادىء الدين الحنيف .

والسيد طه غني عن التعريف فهو رجل هادىء بشوش خلوق ذو صفات طيبة وسيرة حسنة ونهج معتدل على سنة السلف الصالح . وخلال الارهاب

الفوضوي عام (١٩٥٩) ميلادية كان له ،واقف مشرفة ضد اعـداء الاسلام وقد اكتوى بنار الاعتقال والاضطهاد على يد الزمرة المجرمة .

وشغرت جهة التدريس في قضاء هيت التابع الى لواء الرمادي وعندما تقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع الى مديرية الاوقاف العامة فحصل على النجاح فعين مدرساً في مدرسة هيت الدينية سنة (١٩٤٩) ميلادية وفي سنة ١٩٦٣ نقل مدرساً الى المدرسة العلمية الدينية في سامراء .

الفاضل ياسين الشيخ ابراهيم السامرائي

المرحوم السيد ياسين بن السيد ابراهيم السامرائي من اسرة عربية علوية يتصل نسبها بالامام علي بن ابي طالب رضى الله عنه .

ولادتـــه :

ولد المترجم رحمه الله سنة (١٩٢٥م) في قرية القلعة بسامراء وبعد ان ترعرع بين احضان والديه دخـــل المؤدب فتعلم القرآن الكريم واحســـن الخط والكتابة في قريته وفي سنة (١٩٣٢م) دخل مدرسة القلعة الابتدائية وبعد ان تخرج فيها اصيب بمرض ترك خلالها الدراسة لمدة وبعد شفائه من مرضه دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٩٤٩م) فدرس على العلامة الامام السيد احمـــد الراوي والعلامة السيد عبدالوهاب البدري ، وخلال دراسته اخذ يتجول في القرى والارياف يعظ الناس ويعلمهم امور دينهم وذلك في ايام الجمـــع والاعياد والعطل فكان يذهب الى ناحية بيجي ليقيم صلاة الجمعة . وقد أوقف حياته خدمة للدين الاسلامي الحنيف حسبة لله وفي مرضاته . وفي سنة (١٩٥١م) شغرت جهة الامامة والخطابة في جامع القلعة بسامراء وقد اجريت مسابقة لهذه الجهة من قبل المجلس العلمي في مديرية الاوقاف فاشترك المرحوم فيها فكان نصيبه قصب السبق فصدرت ارادة ملكيـــة يومذاك بتعيينه اماماً وخطيباً في الجامع المذكور وبعد توظيفه بعشره ايام اصيب فجأة بشـــلل نصفي أقعـــده في البيت كما اصيب في نفس الوقت بمرض القلب وضيق

الصدر وقاسى من الامراض والآلام مالايطاق ولكنه كان نعم العبد فقد كان صابراً محتسبا لايشكو مرضه الى احد الا الى الله ، وخلال اصابته بهذا المرض العضال . كان قد الف اربعة كتب مفيـدة منها ١ ـ (الطاهرات) وهو بحث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ٢ ـ دليل الصائم ٣ـ دليل الحيران وهو بحث عن الحيوانات والطيور التي تؤكل والتي لاتؤكل على رأي الشريعة الاسلامية ٤ ـ خطبة منبرية وقد نشر قسم منها في مجـلة الثقافة الاسلامية ،

واخيراً اشتاقت روحه الطاهرة الى ربها وفسيح جنانه فتوفى يوم ١٧ـ٢ـ١٩٥٨ وهو في ريعان الشباب بدار والده الشيخ ابراهيم محمد الخلف وحمل جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير ودفن في مقـبرة آل الشيخ عباس شمال مدينة سامراء رحمه الله رحمة واسعة .

الفاضل السيد عبدالرحمن محمد علي

ينتمي السيدعبدالرحمن بن محمد علي بن عبدالله الحاج شبيب الى عشيرة البو دراج القاطنـــة في سامراء ومن فخذ البو جبير

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٩١٥) ميلادية من ابوين عربيين وبعد ان ترعرع في احضان والديه دخل في كتاتيب سامراء عند المرحوم ملا محمود الملا حسين فتعلم القرآن الكريم واجاد الخـط والكتابة .

دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٣٣٣-١٩٣٤) الدراسية فقرأ الفقه والنحو والتفسير والحديث والمنطق والبلاغة على العـــلامة السيد أحمد الراوي وعلى العلامة السيد عبدالوهاب البدري والعلامة السيد توفيق الخطيب والاستاذ ايوب الخطيب ثم قرأ اصول التجويد على العلامة الحاج علي السليم الطويل

وخلال حياته الدراسية كان يتجول في القرى والارياف للوعـــظ والارشاد مثل حاوي البساط والداهري والتوث وغيرها

وفي سنة ٩٤٧ شغرت جهة الامامة والخطابة في جامع القلعة بسامراء فتقدم للامتحان وعين فيها اماما وخطيبا وبعد مدة توفى العـــلامة السيد حسن نقي الدوري سنة (١٣٦٦) وفي نفس السنة التي توفى فيهـــا السيد

حسن نقي نقل الى الدور بارادة ملكية بصفته امام وخطيب ومدرس وبعد ان قضى عدة سنوات هناك استقال من الاوقاف وعين مدرساً واماماً وخطيبا في جامع الوجيه السيد نوري فتاح باشا في منطقة جسر ديالى وذلك سنة ١٩٥٨

وفي سنة ١٩٥٩ عينته وزارة التربية محاضراً في الدين واللغة العربية في المدارس الابتدائية والمتوسطة وفي أول سنة ١٩٥٩ فتحت دورة في دار المعلمين في الاعظمية باسم دورة رجال الدين وبعد اكمال الدورة تقدم للامتحان فنال النجاح فعين معلما في منطقة جسر ديالى كما انه يقوم اليوم بالامامة والخطابة والتدريس في الجامع الاهلي المذكور .

الفاضل السيد حسيب حسن السامرائي

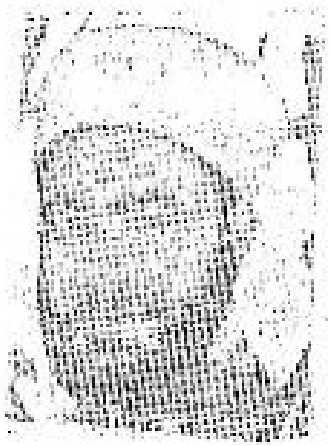

هو العالم الفاضل الجليل السيد حسيب بن حسن ابن حسب الله بن علي بن نيسان بن خلف ينحدر المترجم من اسرة طيبة رفيعة يتصل نسبها بعشيرة البو نيسان العلوية التي تقطن مدينة سامراء .

ولادته :

ولد المترجم سنة ١٩٢٥ ميلادية في مدينة سامراء من ابوين عربيين كريمين وبعد أن ترعرع في هذا البيت . قرأ القرآن الكريم واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية الاولى في سامراء عام ١٩٣٣ ميلادية وانهى المرحلة الابتدائية حيث تخرج الأول على مدارس العراق يومذاك وذلك في سنة ١٩٣٩ ميلادية ثم دخل مدرسة التفيض في سامراء سنة (١٩٤٠ ـ ١٩٤١) دراسية ثم ترك مدرسة التفيض حيث دخل مدرسة الصناعة الرسمية وذلك في سنة ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ دراسية ثم ترك ايضاً مدرسة الصناعة ودخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وذلك في سنة (١٩٤٢ ـ ١٩٤٣) دراسية .

وكان خلال بقائه في المدرسة الدينية شديد الحرص على المواظبة والدرس حيث قرأ الفقه والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبلاغة والدروس المقررة في قانون مديرية الاوقاف العامة حيث درس على العلامة السيد احمد آل رجب الراوي والعلامة السيد عبدالوهاب المدرس البدري والعلامة السيد توفيق الخطيب والعلامة السيد ايوب الخطيب .

وفي سنة ١٩٤٧ ميلادية شغرت جهة الامامة والخطابة في جامع القلعة في سامراء فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فحصل على النجاح .

وفي سنة ١٩٥١ شغرت جهة الامامة في مسجد البو رحمان فنقل اليها بناء على رغبته .

نشاطه الديني :

الاخ حسيب شاب معروف وهو شعلة من الذكاء والنشاط وخدمة الدين واخلاصه للشريعة الغراء وعندما كان اماماً وخطيباً في جامع القلعة بسامراء رأى ان حرم الجامع صغير فشكل لجنة من اهل الخير لجمع التبرعات لتوسيع الجامع واصلاحه وفعلا تم له ذلك كما انـه قام بنفس العمل حيث وسع مسجد البو رحمان وكان ايضاً سبباً في انشاء جامع القاطول في سامراء ثم سافر الى الجامع الازهر لاكمال دراسته فنال شهادة (الماستر) في التفسير وهو الآن استاذ في كلية الشريعة في جامعة بغداد .

الفاضل السيد ماجد السيد احمد عبدربه

ينتمي العالم الفاضل السيد ماجد بن السيد أحمد بن السيد عبدربه ، الى قبيلة (البو طالب) القاطنة في قضاء سامراء

وهو شاب تقي دمث الاخـــلاق رضي النفس ، متخلق باخلاق السلف الصالح .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة (١٣٥٢ هجرية ١٩٣٢ ميلادية) في محلة القلعة بسامراء من ابوين عربيين وبعد ان ترعرع في احضان ابويه دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم على الفاضل ملا ياســين الحاج شهاب فاجاد قراءة القرآن العظيم وأحسن ترتيله ثم دخل المدرسة الابتدائية حتى وصل الصف الخامس فترك الدراسة حيث رغب في دخول المدرسة العلميـة الدينية في سامراء فباشر بالدراسة فيها سنة (١٩٤٧_١٩٤٨) الدراسية .

فقرأ على العلامة الشيخ أحمد آل رجب الراوي ، والعـــلامة السيد عبدالوهاب البدري والفاضل السيد حسيب حسن حسب الله فدرس عليهم الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف والبيان والمنطق والبلاغة . وقد نال قسطاً كبيراً من العلوم الدينية والعربية .

وخلال حياته الدراسية كان حريصاً على الدرس شديد المواظبة على دراسته كما كان يخرج للوعظ والارشاد في القرى والارياف المجاورة لمدينة

سامراء .

وفي سنة (١٣٧٨ هجرية ـ ١٩٥٨ ميلادية) شغرت جهة الوعظ في الجانب الشرقي من قضاء سامراء

فتقدم للامتحان أمام المجلس العلمي التابع لمديرية الأوقاف العامة فنال النجاح والاهلية فصدر الامر الاداري من قبل الاوقاف العامة بتعيينه واعظاً أي (مدرس سيار) في الشاغر المذكوروذلك بتاريخ١٥ـ١١ـ١٩٥٨ وفي سنة ١٩٦٣ حصل على الاجازة الدراسية حيث اتم دراسة استغرقت اثنتا عشرة سنة وفي السنة نفسها شغرت جهة الدراسة في المدرسة العلمية الدينية في سامراء فتقدم للامتحان ونال النجاح وتم تعيينه مدرساً في المدرسة المذكورة .

الفاضل احمد حسن الطه

هو السيد احمد بن حسن بن طه احد افراد عشيرة البو دراج التي تسكن سامراء

ولادتـــه :

ولد سنة ١٩٣٦م في مدينة سامراء وتربى في عائلة متدينة حريصة على مجالس العلم والعبادة وبعدان ترعرع في احضان والديه دخل المؤدب حيث قرأ القرآن الكريم على المرحوم الملا الحاج محمود الملا حسين رحمه الله تعالى وتعلم عليـــه الخط والكتابة وهو في التاسعة من العمر ثم التحق بالمدرسة الابتدائية حتى وصل الصف السادس وفاز بالأولية من بين اقرانه ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء في ٢٤-١١-١٩٥١ فلازم المدرسة ملازمة شديدة فكان مرابطا في المدرسة لايفارقها حتى في صلاة الفجر حيث توجـــد للطلاب غرف ينامون فيها فدرس على الشيخ أحمد الراوي رحمـــه الله تعالى التفسير والحديث والعقائد والفقه والتجويد وقد لازم شيخه مدة تزيد على التسع سنين تأثر فيه تأثراً ممتزجاً في حركاته وسكناته اذ كان الراوي رحمـــه الله تعالى صورة نادرة في كل فضيلة ومربياً حكيما يفرض نفسه بما حـــواه من مزايا رفيعة ، كما درس النحو والصرف والبيان والبديع والمعاني والمنطق والاصـــول والفرائض على الاستاذ الاديب الشيخ ايوب الخطيب فتأثر بتواضعه واخلاقه . ومكث في المدرسة حتى يـــوم ٢٥ شعبان ١٣٨٠ هـ

حيث عين امام وخطيب في جامع المنصور ببغداد بتاريخ ٢٤-٢-١٩٦١ثم بعد تعيينه في بغداد لحق بمدارسها فدرس عند الشيخ فؤاد الآلوسي رحمه الله تعالى دراسة مستمرة الى ان توفى الآلوسي رحمه الله تعالى في ١٦ شعبان ١٣٨٢ هـ كما درس على الشيخ امجد الزهاوي رغم مرضه - شرح المنار للعيني في الاصول وكذلك درس على الشيخ نجم الدين الواعظ وعلى الشيخ عبدالقادر الخطيب - مختصر المعاني -

واخيراً شغرت جهة التدريس في جامع الشيخ صندل فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي فنال النجاح وعين في ابتداء العام الدراسي (١٩٦٥ - ١٩٦٦) باذلا مع طلابه جهده لتعليمهم وتربيتهم على الدين والخلق الرفيع والأخ غني عن التعريف فهو شاب تقي متواضع عليه علامات النبل والنجابة متمسك بدينه وعامل بعلمه وخطيب ارتجالي بليغ وواعظ يؤثر في نفوس الناس وهو من المحبوبين لدى عارفي خلقه .

الفاضل السيد حسين محمد عرب السامرائي

هو فضيلة السيد حسين بن محمد عرب بن علي بن حمادي بن حسين بن حسن بن الحاج حسين بن عبدالله بن محمد بن معروف بن احمد بن دراج . ينتمي الى عشيرة البو دراج العربية العلوية القاطنة في مدينة سامراء وينحدر من اسرة فاضلة طيبة عرفت بالتقوى والصلاح والاخ غني عن التعريف فهو شاب طيب خلوق ذو صفات حميدة وهو شاعر بليغ

ولادته :

ولد المترجم سنة ١٩٣١ ميلادية وبعد أن ترعرع في احضان والده دخل المؤدب وتعلم القرآن الكريم ثم دخل المدرسة الابتدائية اكمل فيها المرحلة الابتدائية حيث اكمل الصف السادس وعلى اثر ذلك ترك المدرسة مدة غير قليلة ورغب الدخول في المدرسة العلمية الدينية في سامراء وانخرط فيها سنة ١٩٥١ ميلادية فدرس على الامام الجليل السيد احمد الراوي والعلامة السيد عبدالوهاب المدرس البدري والعلامة السيد ايوب الخطيب وخلال بقائه في المدرسة درس الفقه والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبلاغة وقد حصل على معلومات كافية واجيز من قبل اساتذته .

وفي سنة ١٩٥٨ شغرت جهة الامامة في مسجد سيد درويش فتقدم

للامتحان امام المجلس العلمي التابـــع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح فصدر الامر بتعيينه اماماً في المسجد المذكورة وذلك بتاريخ ٢ / ٦ / ١٩٥٨ وهو مع هذا لا يزال يواصل الدراسة وينهل من منابع العلم العذب له انتاج ادبي يدل على شدة تمسكه بدينه وايمانه بربه ومن نظمه القصيدة البليغة التي عنونها (المبادىء والاسلام) حيث يقول فيها :

كل المبادىء ما سوى الاسلام ... رمز الفساد ومعـــدن الآثام
الغـــرب يغزونا بشين فعاله ... والشرق يغرينا بلفظ ســـلام
قصدوا بذاك تهتكاً ودعارة ... ضلوا السبيل ضلالة الانعام
كفوا دعاة الشر عن غي لكم ... اصبحتمو للكفر كالخـــدام
هل من فطانة شعبنا انيتركوا ... نوراً يضيء على الورى لظلام
هذا لعمرك منطق لا يرتضى ... اين الحقيقة من دجى الاوهام
لا يطفيء الدين الحنيف امرؤ ... الا وذوقـــه مبتلى بسقام
كلا ولا بغض العروبة مؤمن ... ذو محتـــد وكرامة وذمام
الدين روح للعروبة تغتـــدي ... منـــه المكارم طيلة الايام

وله قصيدة اخرى عنوانها (يوم بدر) يقول فيها :

يا يوم بدر هل لفجرك مرجع ... على الذي فات العروبة يرجع
المسلمون اليوم افسد امرهم ... اما ترى كفر وفقر مدقع
وتراهمو حيرى سكارى بأسهم ... يا للفضيحة ، بينهم لا يهجع
هـــذا الذي اتخذ العروبة مبدأ ... خاض السياسة لوذعياً مبدع
حتى اذا اشتد الوطيس تقهقرا ... والقول في يوم العراك مضيع
او ذاك يدعو للســلام مخاتلا ... ولدى الحقيقة طرق سلم يقطع
يا قوم لا جدوى بقول فارغ ... يا قوم تخليص الحقوق المدفع

ان رمتمو عزاً ونصراً ناجزاً هيا لميدان القتال تدرعوا
والصبر احسن جنة يوم الوغى الـ الكماة اليه دوماً تفزع

هذا وله عدة قصائد اخرى تؤلف ديواناً صغيراً وهو لا يزال يزداد في انتاجه الادبي .

الفاضل السيد احمد حسن الخضر السامرائي

هو الشيخ الفاضل السيد احمد بن حسن بن خضر ينتمي الى عشيرة البو عباس العلاوية ولد من ابوين كريمين وبعد أن ترعرع في احضان والديه نشأ على سيرة حسنة واخلاق طيبة مرضية بين اقرانه .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٢٢ ميلادية في قضاء سامراء دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم وتعلم الخط والكتابة وكان له قصب السبق في تعلم القرآن وتعليمه . وعند ذلك اصبح مؤدباً ومعلماً يعلم الصبيان قراءة القرآن وبعـــد ذلك ترك التعليم ودخل في المدرسة العلمية الدينية في سامراء فدرس على العلامة المرحوم الشيخ احمد آل رجب الراوي والعلامة الشيخ عبدالوهاب المدرس البدري وفضيلة السيد ايوب الخطيب . وبعد أن نال قسطاً من الفقه والعلوم الاخرى ترك المدرسة العلمية بسبب وفاة والده حيث كان المعيل الوحيد لاسرته وعاد مرة اخرى لتعليم الصبيان القرآن الكريم وبقي على هذا المنوال عدة سنوات ثم ترك هذه المهنة حيث عين كاتباً وامينا لمستودع نفط سامراء وقد عرف بالامانة والصدق والتقوى وظل مدة طويلة وهو محل ثقة الجميع ترك هذه الوظيفة واشتغل بالزراعة حيث كانت له مضخة وكان في ذلك الوقت يعظ الناس ويرشدهم ويعلمهم امور دينهم كما انه يصلي فيهم اماماً وخطيباً في

جامع التوث الذي بناه الشيخ الحاج حاتم الحاج مجيد السامرائي ، وبقي على هذا الحال مدة غير قليلة .

واخيراً شغرت جهة الامامة والخطابة في جامع ناحية حصيبة احدى النواحي التابعة الى لواء الرمادي والواقعة على الحـــدود العراقية السورية فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامـة فنال النجاح وصدر مرسوم جمهوري بتوجيه جهتي الامامة والخطابة في الجامع المذكور وباشر بوظيفته سنة (١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م) .

وفي عام ١٩٦٥ نقل من جامع ناحية حصيبة الى جامع القلعة بسامراء وهو لا يزال بوظيفته .

الفاضل الشيخ غازي الحاج حسين السامرائي

ينتمي الشيخ غازى الحاج حسين السامرائي الى عشيرة البو رحمان العربية التي تقطن مدينة سامراء في الوقت الحاضر وينحدر من اسرة طيبة معروفة بالتقوى والصلاح ودماثة الاخلاق

والاخ غازي غني عن التعريف فهو رجل طيب بشوش ذو اخلاق رفيعة عالية وادب جم وسيرة معتدلة حسنة .

ولد المترجم سنة (١٩٣٥) ميلادية في المحلة الشرقية من قصبة مدينة سامراء من ابوين كريمين وبعد ان ترعرع في احضان هذا البيت الصالح ، دخل المدرسة الابتدائية الثانية للبنين سنة (١٩٤٢) ميلادية وبعد ان اكمل المرحلة الابتدائية دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة (١٩٤٨ ـ ١٩٤٩) دراسية فدرس على المرحوم الامام السيد احمد آل رجب الراوي والعلامة المرحوم السيد عبدالوهاب المدرس البدري وفضيلة الاستاذ السيد ايوب الخطيب . وخلال بقائه في المدرسة كان تلميذاً نشيطا دؤوباً على دروسه .

درس الفقه والتفسير والنحو والصرف والبلاغة والمنطق فحصل على الاجازة العلمية في كل ما درس من المدرسة المذكورة وذلك سنة (١٩٦٢) ميلادية .

وعندما شغرت جهة الامامة والخطابة والتدريس في ناحية الدور التابعة لقضاء سامراء من الناحية الادارية تقدم للامتحان امام المجلس

العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح من قبل المجلس المذكور وصدر المرسوم الجمهوري بتوجيه جهات الامامة والخطابة والتدريس في الجامع الكبير في ناحية الدور وذلك سنة (١٩٦٢) ميلادية وفي عام (١٩٦٣) نقل الى ناحية النعمانية ثم نقل الى جامع الوزير في بغداد ثم دخل كلية الشريعة وهو لا يزال يدرس فيها .

السيد حسين السيد علي البدري

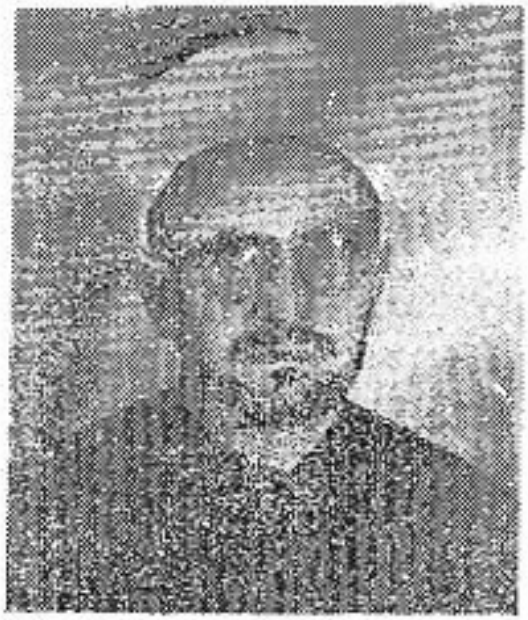

هو العالم الفاضل السيد حسين بن السيد علي البدري : ينتمي هذا الرجل الى عشيرة آل بدري القاطنة في سامراء .

وهو رجل تقي طيب ، دمث الاخلاق متخلق بأخلاق السلف الصالح نزعته صوفية .

ولادته :

ولد المترجم سنة ١٩٠٥م في قرية سموم القريبة من سامراء

نشأ في بيت كله صلاح واخلاق ومن ابوين عربيين وبعد ان ترعرع في هذه الاسرة الطيبة قرأ القرآن الكريم على والده وأحسن الترتيل واجاد الخط والكتابة وتعلم مباديء الدين الحنيف ثم دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء ودرس الفقه والنحو والصرف والتفسير والحديث على العلامة المرحوم السيد احمد الراوي والعلامة السيد عبدالوهاب البدري وبعد ان حصل على جانب كبير من العلم والمعرفة . وعندما شغرت جهة الامامة والخطابة في ناحية الدجيل تقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح فعين اماماً وخطيباً عام ١٩٣٧م وفي سنة ١٩٤٣م نقل الى قضاء المحمودية ثم نقل الى بغداد فعين اماماً في مسجد العاقولي وذلك سنة ١٩٥١م ، وهو لايزال في هذا المسجد لحد الآن يقوم بأداء واجبه الديني خير اداء .

الفاضل السيد مهدي السيد محمود الرفاعي

هو العالم الفاضل السيد مهدي بن السيد محمود بن السيد كاظم الرفاعي ينتمي هذا الرجل الى قبيلة (البو مليس) العلوية القاطنة في الوقت الحاضر في قضاء سامراء وينحدر من اسرة رفيعة جليلة معروفة بالتقوى والصلاح طار صيتها واشتهر امرها في سامراء

ولادته :

ولد المترجم سنة (١٣٥٢ هجرية - ١٩٣٢ ميلادية) في مدينة سامراء من ابوين عربيين علويين وبعد ان ترعرع في أحضان والديه وتربى على الدين وطاعة الله ورسوله دخل المؤدب فقرأ القرآن الكريم واجاد قراءته واحسن الخط والكتابة ثم دخل المدرسة الابتدائية حتى وصل الى الصف السادس حيث أنهى المرحلة الابتدائية ثم رغب في خدمة الاسلام ونشر مبادئه الخالدة وتعليم المسلمين أمور دينهم فدخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء وذلك سنة (١٩٤٧-١٩٤٨) دراسية فقرأ الفقه والحديث والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبيان والبلاغة فدرس على الشيخ العلامة المرحوم السيد احمد الراوي والعلامة السيد عبدالوهاب البدري والسيد الفاضل محمود محمد الحاجم والسيد الفاضل حسيب حسن حسب الله . وخلال حياته الدراسية كان شديد الحرص على الدراسة كما كان يخرج الى القرى والارياف القريبة من

مدينة سامراء يعظ الناس ويرشدهم الى مرضاة الله وتقواه وأخيراً اختير مدرساً سياراً بالجانب الغربي من قضاء سامراء وصدر الأمر الاداري بتعيينه سنة (١٣٧٥ هجرية ـ ١٩٥٥ ميلادية) بوظيفته حيث صار يعظ الناس في قراهم ويعلم الناس امور دينهم ودنياهم .

ثم نقل سنة ١٩٦٥ اماماً في مسجد حسن باشا وهو لا يزال في هذه الوظيفة .

الفاضل حميد عبد الله الحداد

ينتمي السيد حميد بن السيد عبد الله بن السيد علي الحـــداد الى عشيرة الحداحدة التي تقطن في سامراء .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٣٤ ميلادية من ابوين عربيين ومن اسرة طيبة عرفت بالتقوى والصلاح وبعد أن ترعرع في احضان ابويـــه دخل المدرسة الابتدائية ســـنة ١٩٤٣ واكمل المرحلة الابتدائية سنة ١٩٥٠ .

وفي سنة ١٩٥١ دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء فقرأ الفقـــه والتفسير والحديث والنحو والصرف والمنطق والبلاغة وغيرها من الدروس المقررة على يد العلامة المرحوم السيد احمد الراوي والسيد المرحوم عبدالوهاب والسيد ايوب الخطيب وبعد اكمال المدة الدراسية حصل على الشهادة الدينية سنة ١٩٦٢ .

وفي سنة ١٩٦٣ شغرت جهـة الامامة والخطابة في ناحية بلد فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية وزارة الاوقاف فحصل على النجاح وصدر مرسوم جمهوري بتعيينه اماماً وخطيباً في جامع بلد في نفس السنة ، وفي سنة ١٩٦٤ نقل بنفس وظيفته الى جامع قرية الصينية التابعـــة الى ناحيـــة بيجي وفي نفس السنة نقل الى جامع ناحيـــة الدور وهو الآن هناك موضع احترام اهل المنطقة .

عبد الرزاق الحاج حسن

هو الفاضل الشيخ عبدالرزاق بن الحاج حسن بن حمادي السامرائي ينتمي المترجم الى عشيرة البو رحمان القاطنة في سامراء

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٣٣م من أسرة عربية طيبة عرفت بالتقوى والصلاح وبعد ان ترعرع بين احضان والديه دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٩٤١ـ١٩٤٢ دراسية .

وبعد ان انهى الدراسة الابتدائية دخـــل المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٤٨م فدرس الفقه والحـــديث والتفسير والنحو والصرف وغيرها من العلوم الدينية والادبية .

وفي سنة ١٩٦٦ شغرت جهة الامامة في مسجد البو رحمان فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح وعين في نفس السنة امام في مسجد البو رحمان

والاخ المترجم غني عـــن التعريف شاب تقي دمث الاخلاق عليه علامات النجابة وطيب النفس .

الفاضل عبد العزيز حسين الدراجي

ينتمي السيد عبد العزيز بن السيد حسين ابن السيد أمين الى عشـــيرة البو دراج التي تقطن في منطقة سامراء .

ولادتـــه :

ولد المترجم سنة ١٩٢٦ ميلادية من ابوين عربيين وبعـد أن ترعرع في احضان والديه دخل المدرسة الابتدائية سنة ١٩٣٩ حتى وصل الى الصف الخامس الابتدائي ثم ترك المدرسة واخذ يدرس الاطفال القرآن الكريم ثم مال الى الاشغال الحرة وكان خلال عمله يراجع المدرسة العلمية الدينية في سامراء يدرس الفقه والحديث وغيرها من الدروس حتى صارت له ملكة تؤهله القيام بالوعظ والارشاد .

وفي سنة ١٩٦٣ شغرت جهـة الامامة والخطابة في قرية الصينية في ناحية بيجي . فتقـــدم للامتحان امام المجلس العلمي فحصل على النجاح وصدر مرسوم جمهوري بتعيينه اماماً وخطيباً في جامع الصينية .

وفي سنة ١٩٦٤ نقل واعظاً سياراً في الجهة الشرقية لمدينة سامراء .

الشيخ طه احمد الصباغ

هو العالم الفاضل الشيخ طه بن احمدالصباغ ينتمي المترجم الى قبيلة الخزرج الا ان هذه الاسرة تسكن مدينة سامراء .

وهو رجل تقي صالح نشأ على العلم والمعرفة وفي بيت كله نبل ودين وبعد ان ترعرع بين احضان والديه على الاخلاق الرفيعة قرأعلى والده القرآن الكريم واجاد الخط والكتابة وتعلم مباديء العلوم الدينية دخل المدرسة العلمية الدينية في سامراء عام ١٣١٧ هـ فدرس على المرحوم عبد الحق شبيب المهداوي والمرحوم عبد الوهاب البدري والشيخ عباس القصاب وغيرهم .

وبعد ان درس الفقه والتفسير والحديث والنحو والصرف وغيرها من العلوم الدينية والعربية حتى صار على جانب كبير من العلم والمعرفة شغرت جهة الاذان في الجامع الكبير في سامراء فتقدم للامتحان امام المجلس العلمي التابع لمديرية الاوقاف العامة فنال النجاح وبقي مؤذنا يعرفه الناس في سامراء قرابة ثلاثين سنة وبعد أن قضى هذا العمر كله في التقوى والصلاح والزهد والورع اختاره الله الى جواره سنة ١٣٨١هـ فلقي رب غفور رحيم .

المراجع

١ ــ اب الالباب للعلامة محمد صالح السهروردي

٢ ــ مجلة سامراء .

٣ ــ دليل سامراء المؤلف

٤ ــ سجلات الاوقاف .

٥ ــ سجلات المدرسة العلمية الدينية بسامراء

٦ ــ مجلة صوت الاسلام

محتويات الكتاب

صفحة	
٣	الاهداء
٤	المقدمة
٦	تمهيد
٨	تاريخ المدرسة العلمية الدينية في سامراء
١٢	سماحة الامام أحمد محمد أمين الراوي
٤٣	استاذي
٤٦	العلامة الشيخ محمد سعيد النقشبندي
٥٤	العلامة الشيخ عباس القصاب
٥٧	العلامة الشيخ قاسم الغواص
٥٩	العلامة السيد عبدالوهاب البدري
٦٣	العلامة محمد سعيد الجبوري
٦٥	العلامة الشيخ عبدالحق شبيب المهداوي
٦٧	العلامة حسن تقي الدوري
٧٠	العلامة الحاج علي السليم الطويل
٧٢	العلامة السيد طه السيد ياسين السامرائي
٧٤	الفاضل السيد علي العابد
٧٦	العلامة السيد يوسف توفيق الخطيب
٧٨	العلامة السيد داود الناصري التكريتي
٧٩	الفاضل السيد طه محمد علي

رؤوف بخاص حمادي

صفحة	
٨١	العلامة السيد حسني الآلوسي
٨٣	الفاضل السيد عبدالرزاق محمود السامرائي
٨٥	الفاضل مخلص حماد الراوي
٨٧	الفاضل السيد طه العلوان السامرائي
٨٩	الفاضل ياسين الشيخ ابراهيم السامرائي
٩١	الفاضل السيد عبدالرحمن محمد علي
٩٣	الفاضل السيد حسيب حسن السامرائي
٩٥	الفاضل السيد ماجد السيد محمد عبد ربه
٩٧	الفاضل أحمد حسن الطه
٩٩	الفاضل السيد حسين محمد عرب السامرائي
١٠٢	الفاضل السيد أحمد حسن الخضر السامرائي
١٠٤	الفاضل الشيخ غازي الحاج حسين السامرائي
١٠٦	السيد حسين السيد علي البدري
١٠٧	الفاضل السيد مهدي السيد محمود الرفاعي
١٠٩	الفاضل حميد عبدالله الحداد
١١٠	عبدالرزاق الحاج حسن
١١١	الفاضل عبدالعزيز حسين الدراجي
١١٢	الشيخ طه الأحمد الصباغ
١١٣	المراجع
١١٤	محتويات الكتاب

آثار المؤلف

امثال سامراء العامية ـ ة

تاريخ سامراء

الكنايات العامية في سامراء

الايمان العامية في سامراء

سامراء المصورة

الافخاذ والجماعات المتداخلة مع عشائر سامراء

معجم اللغة العامية في سامراء

الانماط اللغوية في عامية سامراء

سامراء والرحالون

فنون الادب الشعبي في سامراء

مراجع سامراء

الاحياء في سامراء